جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في المراحل الدراسية من عمر (7- 18) بمنطقة تبوك في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب

فهد بن علي الزهراني

إشراف

الأستاذ الدكتور عباطة التوايهة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

فـي علـم الاجتماع تخصص علــم الجريمـــة

جامعة مؤتة، 2010

الإهداء

إلـى قاضي الأمة الأول رسولنا محمد -صلى ا عليه وسلم-
إلى من قرن ا طاعته بطاعتيهما، إلى رمز الكرم ... والدي رحمه ا .
إلى رمز الطيبة والعطاء ... والدتي أمدها ا بالصحة والعافية.
إلى عمور وريناد فلذات كبدي وجنة حياتي.
إلى إخواني: خالد، أحمد، حسن، محمد، وأخواتي وأصدقائي.
إلى زوجتي الغالية التي ساندتني ووقفت بجانبي، وأعطتني النصيحة الصادقة.
إلى كل طالب علم خارج بلده ووطنه.

احتراماً وتقديراً

فهد بن علي الزهراني

الشكر والتقدير

وقد قيل: ومن لا يشكر الناس لا يشكر ا ، فأجد مـن الواجـب علـي اعترافـاً بالجميل، ورد الفضل لأهله، أن أتقدم بالشكر الجزيل، أيادي الخير والعطاء التي امتـدت إلي بالعون والمساعدة مخلّفة أثراً جلياً في ثنايا الدراسة، وأشـده الموصـول لأسـتاذي الفاضل الدكتور عباطه التوايهه، الذي عاش معي هذا العمل خطوة خطوة، يوجه ويـسدد ويذكر، وكان المعين والنصير على تحمل أعبائه، وتجشم عناء إتمامـه، متحليـاً بـسعة الصدر على ما أنهل من بحر علمه وأُكثر، وبطول الصبر على ما أسترشد مـن منـارة فكرة وأستزيد.

ولا يفوتني أن أواصل بالشكر والتقدير السادة أعضاء لجنة المناقشة، الذين تشرفت بوضع هذا العمل صوب تمحيصهم مقدراً ملاحظاتهم الحصينة، وتوجيهاتهم اللطيفة، التي لا أشك قيد أنمله أنني سأستنير بها، وألتمس منها قوت العلم وأستزيد.

كما أتوجه بالشكر إلى الاصدقاء والزملاء وكل من ساندي ووقف بجانبي بنصيحة او ارشاد او تضحية.وكل الا يدٍ البيضاءالتي ساعدتني في اخـراج وطباعـة الرسـالة وتنسيقها.

وأرجو ختاماً أن ينفعني ا تعالى بهذا العمل، وأن ينفع به الناس، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، فهو حسبي ونعم الوكيل فان اصبت فمن ا وان اخطأت فمن نفسي .

فهد بن علي الزهراني

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في المراحل الدراسية من عمر (7- 18) بمنطقة تبوك في المملكة العربية السعودية.

فهد بن علي الزهراني

جامعة مؤتة، 2009م

تهدف هذه الدراسة للتعرف على حجم وأشكال ظاهرة العنف الموجـه ضـد الأطفال في منطقة تبوك، ومصادرة المختلفة، والعوامل المؤدية لحدوث العنف، كما وتهدف إلى التعرف على أنماط العنف السائدة ضدهم.

وتكونت عينة الدراسة من (1358) طالب وطالبة تـم اختيـارهم بالطريقـة العشوائية الطبقية واتضح من نتائج الدراسة أن أشهر أنماط العنف الذي يتعرض له الأطفال العنف الجسدي ومتوسط (3,97) ثم العنف النفسي ومتوسط (3,61).

ولتحيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس العنف الأسـري الموجـه ضـد الأطفال.

وتم التوصل إلى عدة نتائج وهي:

أولاً: أن الإناث أكثر تعرضاً للعنف النفسي والجسدي.

ثانياً: أن الطلبة ذو المستوى التعليمي الثانوي أكثر تعرضاً للعنف من غيرهم.

ثالثاً: أن الإناث ذوات الترتيب السابع في الأسرة أكثر تعرضاً للعنف.

كما وقد وجد أثر للتفاعل بين جنس الطفل ومستواه التعليمي وترتيبه ولصالح الإناث بينما لم توجد فروق لصالح مستوى ترتيب الطفل في ارتكاب العنف ضده.

رابعاً: أن الأطفال من ذوي الدخل الأقل من 3000 ريال تتعرض للعنف أكثر من غيرهم، وأن الإناث ذوات المستوى التعليمي الثانوي أكثر تعرضاً للعنـف، وأن الأطفال من فئة الوالدين ذوي السكن بالإيجار أكثر تعرضاً للعنف.

كما اتضح من النتائج أن أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤات في حدوث العنف ضد الأطفال هو متغير الأسرةـ وبناءاً على نتائج الدراسة تم وضـع عـدد مـن التوصيات.

Abstract

Violence against children from (7-18) in Tabouk in Saudis

Fahed Ail Al-Zharaen

Mu'tah University, 2009

This study aimed to define the shapes and the influence factors in determining the types of violence. In order to achieve the objectives of the study questionnaire used family's violence.

The population of the study consisted (1358) students, who where randomly chosen.

The results of this study showed that:

1) Physical and physiological violence with the first exceeding the latter in prevalence.
2) Females being more exposed to violence than males companions were the most committers of violence.
3) The is interaction between the gender and his education were is companies of child degree against him.
4) The children whom have less in-come than 3000 S.R and have low-education more exposed to violence.
5) It shows that most variable ability for pretecting of violence against children is that family's variable.

Finally the study presented some recommendations based on the results.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية، فهي قديمة قدم الإنسانية، وليست ظاهرة محلية فقط بل هي عالمية، إذ تنتشر فـي المجتمعـات كافة، المتحضرة والنامية على السواء(منظمة الصحة العالمية، 2002 ص 33).

وقد تعددت أشكال العنف فأصبح العنف السياسي، والعنف الـديني، والعنـف الأسري، والذي تنوع وانقسم هو أيضاً إلى عنف أسري ضد المرأة، وعنف أسـري ضد الأطفال، وعنف أسري ضد الشباب، وعنف أسري ضد المسنين، مما حـصل ازدياد في انتشاره، وأصبح أمراً مثيراً للدهشة سواء على مستوى العـالم العربـي والمستوى العالمي.

ويؤثر بشكل كبيرٍ على استقرار المجتمع، ويعـد أحـد الملامـح فـي كـل المجتمعات سواء العربية أو الأجنبية، مع وجود فارق مهم وهو أن المجتمع الغربي يعترف بوجود المشكلة، بعكس المجتمعات العربية التي تنكر هذه الظاهرة، وتعتبرها من الخصوصيات، بل من الأمور المحظور تناولها، وخطورته قد تكون أعظم وأشد على المجتمع في نتائجه غير المباشرة على الأسرة والمجتمع(عبد الوهاب،2000).

وفي الثلاثة عقود الأخيرة، استحوذت ظاهرة العنف الأسري على اهتمام العديد من علماء النفس والاجتماع خاصة العنف الموجه ضد الأطفال، ونتج هذا الاهتمـام عن تعاظم معدلات الظاهرة، وعمق تأثيرها على أمن واستقرار الأسر الذي هو أمن واستقرار المجتمعات، وبالرغم من أن العنف الأسري يتضمن كل أشـكال الأذى أو الضرر الذي يوقعه فرد من أفراد الأسرة على آخر، إلا أن الإحـصائيات لا تـدع مجالاً للشك بأن فئة الأطفال تشكل الغالبية العظمى من ضحاياه، الأمر الذي جعـل العنف الأسري ظاهرة مرتبطة بالأطفال، كما أنها تعد ظاهرة غير حضارية، حيـث توجد في كل المجتمعات المعاصرة دون تمييز على أسـاس ثقـافي أو عرقـي أو اقتصادي.

فالعنف الأسري ليس بالأمر البسيط، وهو سلوك موجود في جميع المجتمعات وخلال الأزمنة المختلفة، ويحرك مشاعر الناس على اختلافاتها ويأخذ أشكالاً كثيرةً، فالعنف الأسري ليس موجهاً فقط اتجاه المرأة، بل نحو الأطفال أيضاً، وهو ليس حكراً على جنس بشري دون غيره، أو طبقة معينة، وتشمل جميع الثقافات والطبقات والمستويات التعليمية، ومختاف الأعراق والأديان والمستويات الاقتصادية والتعليمية، والعنف سلوك قد يترك آثاراً جسميةً ونفسيةً واجتماعيةً على الأطفال، ويعد من الظواهر الخطيرة الموجودة في كل المجتمعات، وفي كل بلد من بلدان العالم، (السعد، 1999 Berry, 1995).

والأطفال هم نتاج الأسرة التي تمارس دورها الإيجابي في تربيتهم ورعايتهم وتنشئتهم وفي بناء شخصيتهم، وتعد من المراحل المهمة لنمو الإنسان نمواً سليماً من الناحية الجسمانية والنفسية والاجتماعية والعقلية (عبد الجواد والطراونه 2004).

لذلك فإن الطفل يحتاج لأسرة توفر له المسكن الملائم، والتعليم، فهو يحتاج إلى أسرة تؤمن له ليس فقط الحاجات الفسيولوجية، بل لأسرة تؤمن له حاجاته النفـسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية من خلال التواصل الإنساني معها، وليس التعامل القائم على الشتم والتحقير والضرب والإهمال والحرمان والعزلة، وفقـدان الأسـرة لدورها الرئيسي في تنشئة الطفل تنشئة سليمة، تكون مصدراً للعديد مـن المـشاكل التي يتعرض لها الأفراد، ويمكن أن تكون أكثر خطورة علـى الأطفـال مـن أي شخص آخر، إذ لم تعد الجريمـة فـي الـشوارع بـل انتـشرت بـين جـدران المنازل(Baxter, 1987).

لقد ساهمت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في تغيرات على تركيبة الأسرة والمؤسسات التربوية الأخرى، وهذه التغيرات أدت إلى ظهور أنماط جديـدة من العنف ضد الأطفال وظهر مصطلح (متلازمة الطفل المساء إليه(Child Abuse Syndrome). فالأطفال هم أكثر ضحايا العنف الأسـري، فـالكبير يتـسلط علـى الصغير، والكل على الطفل (بركات، 2004). ويمكن القول أن العنف الأسري أحد الأنماط السلوكية التي تصنف ضمن أفعال العنف، ويذهب ضحيتها الأطفـال فـي الأسرة، وقد جاءت هذه التسمية لأنها تحدث في محيط الأسرة(التير،1997).

لا شك أن لظاهرة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال مخاطر متعددة: النفسية والصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، والأمنية، وتداعيات قد لا تنتهي في أمد قصير، بل تكمن في انتهاكها لأبسط حقوق الطفل بوصفه إنساناً، والعنف سبباً مباشراً أو غير مباشرٍ لجرائم أخرى، وهو مهدد لوحدة الأسرة، ويمثل تعدياً على حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية، وهو مخالف للمواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان والأسرة بصفة عامة، والطفل بصفة خاصة، وأن انتشار هذه الظاهرة قد يؤدي إلى أن يصبح العنف وسيلة لتحقيق الغايات غير المشروعة، وإلى زيادة مستوى الخوف والفزع وفقدان الثقة بالذات والمجتمع.

2.1 مشكلة الدراسة:

العنف الأسري يعد مشكلة اجتماعية، تنتشر في مختلف مجتمعات العالم على اختلاف الثقافات والأعراف والقيم، وهو من أكثر مظاهر العنف انتشاراً، ويختلف في أشكاله من مجتمع لآخر تبعاً لاختلاف الثقافات، فقضية العنف ضد الأطفال منتشرة في الشرائح والطبقات الاجتماعية كافة، من مختلف الثقافات (العواوده، 2002).

ومع أن أفعال العنف الأسري قد عرفتها معظم المجتمعات، إلا أن ارتفاع معدلاتها كما هو معبر عنها كمياً، قد تكون من بين الظواهر المرتبطة بالنمو الحضاري من جهة، وبالتغير في الدور الاجتماعي للأسرة الناتج عن تحولها نحو الحداثة من جهةٍ أخرى(التير، 1997).

وأصبح العنف ضد الأطفال أكثر اهتماماً في العشر السنوات الأخيرة، من قبل الباحثين والمختصين في هذا المجال، وكذلك تزايد الوعي العام بالعنف الأسري الموجه نحو الأطفال من خلال الاهتمام به، فالطفل في مرحلة الطفولة يقضي معظم وقته مع الوالدين، والطفل كحلقة ضمن الحلقات الأضعف داخل الأسرة لأسباب مختلفة، هو ضحية من ضحايا العنف الأسري، واحتمال تعرضه لمخاطر العنف خارج إطار الأسرة أكثر، وظاهرة العنف الأسرى ضد الأطفال لا تخص فئة معينة،

أو ثقافة خاصة، أو جنس معين، إنما تنتشر في جميع الثقافـات والـدوال المتقدمـة والنامية(عبد المعطي، 2004، Isaacs,1982.P274).

والمجتمع السعودي لا يختلف عن هذه الثقافات، مـن حيـث وجـود العنـف الأسري بين أفراده، بالرغم من التقدم الحضاري الذي حدث في المملكـة العربيـة السعودية على جميع الأصعدة وفي المجالات الحياتية كافة، وكذلك تمسكه بمبـادئ الدين الإسلامي الذي صان حقوق الطفل كافة، إلا أن متابعة وسائل الإعلام المحلية خاصة، تكشف لنا تفشي ظاهرة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال فـي المجتمـع السعودي، بتعدد المخاطر والأبعـاد المختلفـة النفـسية والاجتماعيـة والـصحية والاقتصادية والأمنية وغيره من المجالات، وباهتمام مختلف المستويات المحلية.

وفي المملكة العربية السعودية اهتمام كبير بالطفل وحقوقه, خاصة أن المجتمع يمتاز بطابعه الديني والثقافي والاجتماعي التقليدي، فيلاحظ أن سكانها مـا يزالـون يتمسكون بالعادات والتقاليد الاجتماعية المميزة التي شرعها الدين الإسلامي الحنيف، وبالرغم من أن المجتمع العربي السعودي يتفق مع غيره من المجتمعات في حقيقة وجود هذه الظاهرة، إلا أنه يختلف معها في درجة الاهتمام والمصارحة بها، لدرجة أنه قد يفسر بالإهمال والتجاهل المتعمد، والذي بدوره سمح للظـاهرة بالاستـشراء والاستمرار، ومشكلة العنف ضد الأطفال في الآونة الأخيرة في ارتفاع فـي نـسبة الحالات عن ذي قبل، ونمو الإحساس بالمشكلة في المجتمع، فنسبة الأطفال ارتفعت بين عدد أفراد المجتمع، بسبب ارتفاع النمو السكاني في المملكة بما يزيد عن (3%) وانخفاض معدلات وفيات الأطفال، مما جعل معدل الأطفال في الأسرة الواحدة بـين (5-8) أطفال، كما أن لوعي الفئات المهتمة بقضايا الطفولة، ومحاولات معالجتهـا والحد منها دور في متابعة مشكلة العنف ضد الأطفال(التقريـر الـسنوي لـوزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية،2008).

يؤدي التعريف بحالات العنف ضد الأطفال وأشكالها وأنواعهـا إلـى زيـادة الوعي لدى أفراد المجتمع، وظاهرة العنف ضد الأطفال إنما هي حالات شـاذة قـد تزيد وقد تقل بين بيئة وأخرى، ولكنها تبقى شاذة، وفقا لتباين العـادات والتقاليـد، ومستوى وسرعة التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتـصادية التـي يمـر بهـا

المجتمع السعودي، واختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية التي تمارسها الأسرة، وتنطلق هذه الدراسة من أن الأسرة هي الوحدة الطبيعية الأساسية لتنشئة الأطفال وتوفير الحماية لهم في الحياة بسلامتهم الجسدية والصحية والنفسية والنمو السليم، وفشل الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى في هذه الوظائف الاجتماعية قد ينعكس سلباً على الطفل، وبالتالي اللجوء إلى العنف كحل للمشكلات التي تواجهها، بالرغم من انتشار ظاهرة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال إلا أنها تبقى من الأمور والقضايا التي يجب عدم الحديث عنها، وذلك بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية التي تمنع من الكشف عنها والحديث فيها، وما يؤكد ذلك قلة الإحصاءات الرسمية لممارسات العنف الأسري الموجه ضد الأطفال، ليس على المستوى المحلي بل حتى الدولي، ورغم قلة الإحصائيات الرسمية التي تتناول هذه الظاهرة، إلا أنه يكفي الإشارة للدلالة على مدى تفشيها على المستوى المحلي والعربي، وجاءت هذه الدراسة لتتناول أشكال وممارسات العنف الأسرى داخل الأسرة ضد الأطفال، والكشف عن مدى انتشار العنف ضد الأطفال، وستحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هو حجم ظاهرة العنف الموجه ضد الأطفال في منطقة تبوك؟
2. ما هي أشكال العنف الموجه ضد الأطفال في منطقة تبوك؟

1. 3 أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

1. تحديد مستوى حجم وأشكال ظاهرة العنف الموجه ضد الأطفال في منطقة تبوك.
2. العمل على معرفة أسباب ومصادر العنف الموجه ضد الأطفال في منطقة تبوك.
3. التعرف على العوامل المؤدية إلى حدوث العنف الموجه ضد الأطفال في منطقة تبوك.
4. التعرف على أنماط العنف السائدة الموجهة ضد الأطفال في منطقة تبوك.

4.1 أهمية الدراسة:

يعتبر العنف الموجه ضد الأطفال من القضايا التي تم الاهتمام بها من قبل الأخصائيين الاجتماعين والنفسيين والباحثين حديثًا، ونظراً لانتشار هذه المشكلة بشكل واسع ولخطورتها على الأطفال والأسرة والمجتمع بكامله، جاءت أهمية هذه الدراسة لتسليط الضوء على ما يلي:

1- حجم وأشكال العنف الموجه ضد الأطفال والعوامل المؤثرة.
2- نشر الوعي بموضوع العنف الموجه ضد الأطفال في المملكة العربية السعودية وذلك من أجل رسم سياسة اجتماعية تتعلق بأمن وسلامة الأطفال وتطوير البرامج الإرشادية التربوية والأسرية.
3- تشكل الدراسة مجالاً جديداً يستدعي تنفيذ العديد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال، لذلك جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على العنف الموجه ضد الأطفال في منطقة تبوك.

وتنبع أهمية هذه الدراسة:

أ- الاستفادة من نتائجها تربوياً وإعلامياً .
ب- توعية أفراد المجتمع من خلال التعريف بهذه الظاهرة الخطيرة، وما يترتب عليها من آثار سلبية.

1. 5 فرضيات الدراسة :

ستسعى الدراسة للإجابة على الفرضيات التالية:

1- **الفرضية الأولى**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال يعزى لمتغير (النوع الاجتماعي للطفل، وعمر الطفل، والمستوى التعليمي له)".
2- **الفرضية الثانية:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس

ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال يعزى لمتغير (الدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ونوع المسكن، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي للأب)".

3- **الفرضية الثالثة**: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) ما القدرة التنبؤية لمتغيرات (النوع الاجتماعي للطفل، عدد الأطفال في الأسرة، والمستوى التعليمي له، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ونوع المسكن، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي للأب) في التنبؤ بدرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في مدينة تبوك"؟

1. 6 التعريفات والمفاهيم الإجرائية:

العنف: عرفت منظمة الصحة العالمية العنف في تقريرها العالمي حول العنف والصحة(2002) بـ" هو الاستخدام المتعمد للقوة والطاقة البدنية المهدد بها أو الفعلية ضد أي طفل من قبل أي فرد أو جماعة، تؤدى إلى أو من المرجح للغاية أن تؤدى إلى ضرر فعلى أو محتمل لصحة الطفل، أو بقاؤه على قيد الحياة، أو نموه أو كرامته" أو أي فعل آخر مشابه، أو التهديد بأي من هذه الأفعال من قبل أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر(البداينة،2001).

ويعرف العنف إجرائياً:أي سلوك مقصود يقود إلى إلحاق الدمار أو الأذى بالطفل ناجماً عن الفعل يؤذي أو يؤلم الطفل في جسده أو نفسه، أو عدم الفعل في الامتناع عن القيام بما يقع في إطار المسؤولية، مما يتسبب في أذى الطفل نتيجة عدم تلبية حاجاته الجسدية والروحية كالامتناع عن ملاعبته، أو ملامسته بحنان، أو عدم العناية بصحته، ويقاس بإجابة المبحوث في الاستبانة.

الطفل: جاء في اتفاقية حقوق الطفل التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة عام 1989 المادة (8) من الجزء(1) أن الطفل هو: كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشرة من عمره إلا إذا نصت القوانين الوطنية على عمر أقل لبلوغ سن الرشد (Crosson – Towe, 2002).

ويعرف الطفل إجرائياً: كل إنسان في سن السابعة ولم يتجاوز سن الثامنة عشرة من عمره، **وتعريف العنف ضد الأطفال بأنه**: " السلوك المقصود الذي يقود

إلى إلحاق الدمار أو الأذى بالأشخاص أو الأشياء المحيطة به"، وقد يكون العنف ضد الأطفال عنفاً ناجماً عن الفعل؛ أي القيام بتصرفات تؤذي أو تؤلم الطفل في جسده أو نفسه، والعنف الناجم عن عدم الفعل ويظهر في الامتناع عن القيام بما يقع في إطار المسؤولية، مما يتسبب في أذى الطفل نتيجة عدم تلبية حاجاته الجسدية والروحية، كالامتناع عن ملاعبته أو ملامسته بحنان أو عدم العناية بصحته. (بركات، 2004)

ويعرف إجرائياً: "كل أشكال العنف أو الضرر أو الأذى أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو إساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية. ويقاس بإجابة المبحوث على الاستبانة.

1. 7 محددات الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على طلاب وطالبات المراحل التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي (1431هـ - 2009-2010م).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

2. 1 الإطار النظري:

2. 1. 1 مفهوم العنف:

اختلفت التعريفات للعنف، فهناك عدة تعريفات منها:

يعرف العنف: سوء استعمال السلطة بغير عدل واستخدام القوة التي ينتج عنها ضرر أو إصابة أو معاناة، وقد يصل إلى إيقاع العنف أو الضرر بالأفراد والأشياء على حد سواء، وقد يصل إلى حد القتل (عبد المعطي، 2004).

معجم العلوم الاجتماعية:

العنف استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروعٍ أو غير مطابقٍ للقانون، ما من شأنه التأثير على إدارة فرد ما(بدوي، 1986).

قاموس أكسفورد،(Oxford, 1996): العنف ممارسة القوة البدنية لإنزال الضرر بالأشخاص، أو الممتلكات، كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمانياً أو التدخل في مرتبة الشخصية.

الموسوعة الفلسفية العربية:

العنف: فعل يعمد فاعله إلى اغتصاب شخصية الآخرين، وذلك باقتحام عمق كيانها الوجودي، حيث يرغمها على أفعالها، وفي مصيرها، منتزعاً حقوقها أو ممتلكاتها أو الاثنين معاً(العكرة ،1986).

ويعرفه(Berry, 1995): بأنه استخدام القوة بطريقة غير شرعية من قبل شخص بالغ في العائلة ضد أفراد آخرين من هذه العائلة، ويعد الأطفال الضحايا المباشرين في مثل هذه العائلات.

ويعرفه(الداري، 2002):على أنه سلوك عدواني سواء كان مباشراً أو غير مباشر، يوجه ضد أحد أفراد الأسرة، ويترتب عليه أذى بدنياً أو جنسياً أو نفسياً أو إهمالاً، بحث يسبب ضرراً مادياً ومعنوياً لأحد أفراد الأسرة الواقع عليه العنف.

ووفقاً للمركز الوطني للأطفال المساء إليهم والمهملين، فإن الطفل المساء إليه والمهمل، هو الطفل الذي يتعرض للإيذاء والعنف الجسدي والنفسي من قبل آبائهم، فليست النساء عرضة لأن يكن ضحايا العنف الأسرى فقط، بل أطفالهن كذلك أيضاً (Baxter, 1987).

يعد العنف الموجه ضد الأطفال ظاهرة اجتماعية حسب التصنيف العالمي، والعنف مصطلح جديد لمشكلة قديمة سائدة منذ زمن بعيد، ومثل هذا النمط من السلوك موجود في جميع المجتمعات سواء أكانت متقدمة أم نامية، ويأخذ أشكالاً كثيرةً، ويتعرض لها الضعفاء من الأسرة وخاصة الأطفال، ولكن من المؤسف أن جزءاً كبيراً من هذه الأفعال، التي تمثل العنف الأسري لا يتم التحدث عنها، ولا تنتشر أخبارها، بل تبقى مخبأة ضمن أسرار الأسرة، لأنها في نظرهم تشكل عنصرا ضمن عملية التنشئة الاجتماعية (بوزبون، 2004).

وأصبح العنف ظاهرة متعددة الجوانب والأبعاد، بحيث يمكن فهمها من منظور متعدد، ونظريات تفسره من وحي المجتمع ودوافعه وأثاره في الأسرة والمجتمع بشكل عام.

أشكال العنف الموجه ضد الأطفال:

تعددت أشكال العنف الأسري خصوصاً العنف ضد الأطفال، من أبسط أشكالها التوبيخ اللفظي إلى مستويات أشد وأعنف، كاستعمال القـوة البدنيـة، أو بواسـطة الأدوات الحادة القاتلة، وأشكال العنف هي:

1. **العنف الجسدي**: ويعتبر هذا النوع من العنف الأكثر شيوعاً، ويكون ذلك من خلال عقاب أحد الوالدين أو القائمين على تربية الطفل بضربه ضرباً مبرحاً ومتكرراً لمدة طويلة، مما ينجم عنه آثاراً واضحة ويصعب إيقافه.

وهو كذلك سلوك ينطوي على الاستخدام المتعمد للقوة ضد جسد آخر تسبب له إصابات بدنية أو ألم، وتشمل (الضرب، الخنق- اللكم- الرفس- الجرح ....الخ) وينتج عنه إصابات بدنية "رضوض- جروح، كسور، وغيرها من الإصابات" وهذه الأشكال يكون لها آثاراً واضحةً، صحية وجسدية على الطفل(بشناق، 2000).

ومستوى العنف من الصفع إلى القتل، فإن هذه الأشكال من العنف من الممكن ملاحقتها أو إثباتها قانونياً وجنائياً ويعاقب عليها القانون (Baxter, 1987 والعواوده، 2002).

أما تأثير العنف الجسدي على الحالة النفسية للأطفال، فتتمثل بعدم الاستمتاع باللعب وانعدام الثقة بالنفس والابتعاد عن الآخرين، وعدم التفاعل الاجتماعي والقلق والخوف من الوالدين والانعزال والانطواء (زغاليل، 1999، Berry , 1995) .

وتتراوح درجته بين متوسطة وخطيرة، ويصدر السلوك عن قصد وبشكل متكرر ومنتظم أو غير منتظم (Matlin, 2000).

والعلامة السريرية للأطفال المساء لهم قد تشمل كدمات لا يمكن وجودها في الوجه، والفم والشفاه والفخذين، وكذلك وجود جروح في العينين وآثار أسنان على الجلد وفقدان الأسنان وكسور وحروق، أما المؤشرات السلوكية فمتغيرة، وتعتمد على عمر الطفل ودرجة نموه وشدة الإساءة، وتتمثل في الانعزال وتجنب الالتقاء بالآخرين، والخوف من الوالدين خاصة المسيئين، والقلق عند بكاء الآخرين، والسلوك المتزن المتمثل بالعدائية ويكون غير قادر على التواصل مع الآخرين، وغير قادر على التعبير عن نفسه(بشناق وآخرون، 2001).

وفقاً للمركز الوطني في الولايات المتحدة للأطفال المعنفين والمهملين، فإنه من 100.000 إلى 200.000 طفل يتعرضون للعنف الجسدي كل سنة من قبل آبائهم، والأطفال الذين يتوفون فيصل عددهم إلى أربعة آلاف طفل (Baxter, 1987).

2. العنف الجنسي:

يعزى الاهتمام بهذا المفهوم لكل من براتمان (bratman) وبراون (Brown, 1993) حيث يعرف بأنه تعرض الطفل لأي تنبيه جسمي غير مألوف لثقافة مجتمع الطفل وأسرته، والعنف الجنسي أصبح ينمو بشكل سريع كشكل من أشكال العنف الذي يرتكب ضد الأطفال، ولهذا فالعنف الجنسي هو إيقاع الأذى الجنسي على الأطفال من قبل القائمين على رعايتهم، حيث يجبر الأطفال على ممارسة أنشطة جنسية دون فهمها أو موافقتهم عليها، وترتكب من قبل الرجال بشكل أكبر نحو

الأطفال، وفي معظم حالات العنف الجنسي فإن المسيء يحصل على الاستمتاع (السرحان، 1997 وFinkelhor, 1985).

وهذا الشكل من العنف يقع على الأطفال عن طريق الإكراه في ممارسة الجنس أو استغلالهم للحصول على المتعة الجنسية. ويشمل:

أ. الاعتداء الجنسي: هو أي اتصال جنسي غير مرغوب فيه، وقع على الطفل إرضاء لرغبات جنسية عند البالغ دون وعي أو إدراك من الطفل، وممارسة الجنس مع الأطفال في بعض المجتمعات الإفريقية تعتقد أنه يحمي من الإصابة بمرض الايدز، وهي من الطقوس والشعائر التي تساعد على التعديات الجنسية (Wallace ,1998).

ب. التحرش: هو انتهاك جنسي يقوم به شخص مع اختراق أو بدونه.

ج. **الاغتصاب**: هو أي اتصال تناسلي قسري بين الجاني(المغتصِب) والضحية (المغتصَب).

د. **سفاح القربى**: هو انتهاك جنسي يقوم به أحد الأقرباء(والد- شقيق- قريب حميم) ويتضمن جماعا.

هـ. الإشباع الناقص (الملاطفة): يوصف بأنه مداعبة أو تقبيل لأعضاء الضحية، فالأشخاص لا يتحدثون بشكل مباشر عن العنف الجنسي، والمهتمون والباحثون لا يسألون بشكل مباشر الأطفال المساء إليهم عن الإساءة الجنسية، وكذلك الطفل لا يكون متطوعاً لتقديم المعلومات حول الإساءة، فإن كثيراً من الحالات تبقى طي الكتمان، وعدد حالات الإساءة الجنسية غير معروف (Finkelhor , 1985).

وقد تظهر مظاهر الاعتداء في صورة مرئية، كالجروح والكدمات على جسد الطفل، أو تكون غير واضحة للعيان ككسور العظام وإيذاء الأعضاء الداخلية من جسم الطفل، أما النتائج الانفعالية المباشرة فهي قبل كل شيء مشاعر الرعب والقلق والعجز والغضب على الأبوين وعلى الفاعل.

3. العنف النفسي أو العاطفي:

إنه "أي فعل يتسبب في إلحاق ضرر نفسي" (Mc Gee & olfe, 1991).

ويتمثل هذا النوع من العنف في أن يكون الطفل محلاً للسخرية والإهانة والتحقير لفظياً وفعلياً، والحبس والتوبيخ والصراخ والانتقاد، فمن المخاطر النفسية التي يواجهها الأطفال عندما يتعرضون للعنف: الخوف والاكتئاب والقلق، وتدني مفهوم الذات، وعدم الشعور بالأمان، والحقد، والخجل، وسوء التوافق الاجتماعي (ياسين، وآخرون، 2000 وBerry, 1995).

والعنف الذي يقف عند حدود الكلام والذي يترك أثراً واضحاً على الصحة النفسية للطفل لما يرافقه من مظاهر تتمثل (بالشتم، السب، السخرية، التهديد، الصراخ في وجه الطفل، التوبيخ، التنابز بالألقاب، التأنيب) (القمش ،1994).

ويعتبر هداماً بشكل كبير لصورة الذات لدى الطفل، فالألفاظ المستخدمة في هذا الشكل من أشكال العنف عادةً ما توجه إلى شخصية الطفل وكرامته ومفهومه عن ذاته، وهو سلوك أو عمل مؤذٍ نفسياً له ولعواطفه ومشاعره، فمن المخاطر النفسية التي يواجهها الأطفال عندما يتعرضون للعنف(الخوف، والاكتئاب، والقلق واليأس، والضغط، وتدني مفهوم الذات، وإساءة استعمال المواد والإدمان) (Davies, 1998). ويؤدي بهم إلى الشعور بالوحدة والسلبية والخضوع، وعدم قدرة تبادل العواطف مع الآخرين (Meriwether, 1988)، والأسرة التي تسيء معاملة أطفالها، ليست لديها توقعات واقعية عن قيمة الطفل وقدرته وحقوقه فيطلبون منه أن يتصرف بكمال، مما يجعله عرضة لإحباط لا ذنب له فيه، وإن تكرار العنف النفسي للأبناء تولد لديهم إحساساً بالحزن في عالمٍ هو جزء منه، وينشأ لدى الطفل الاكتئاب أو الانسحاب الاجتماعي (بنات، 2004).

4. الإهمال: ويعرف: القصور أو الفشل في توفير الرعاية الصحية والتعليمية والعاطفية والأمن اللازم للطفل، وعدم تلبية الحاجات الأساسية لنموه والامتناع عن الإنفاق عليه، ويتم التعرف عليه من خلال معاناة الطفل من والديه عندما يشعر بأن سلوكه غير المرغوب فيه أو محاسبته وعقابه على السلوك الخاطئ قد يكون الإهمال والنبذ صريحاً، وقد يكون غير صريح (الديب، 1990)، وقد يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقده الإحساس بحبهم وانتمائه إليهم، فيصبح الطفل قلقاً متردداً، أو غالباً ما يحاول أن ينضم لجماعة يجد فيها مكانته، ويحس بنجاحه فيها، ويجد فيها

الحب الذي حرم منه نتيجة إهماله من قبل والديه، خصوصاً إذا لم يشعر بالحب والانتماء والتشجيع على إنجازاته المناسبة لقدراته، فيصبح من الشخصيات ذات الطابع المتسيب غير المنضبطة(قناوي، 1988).

5. الحماية الزائدة للأطفال: بعدم إكسابه الخبرات والمهارات اليومية بحجة الخوف عليه.

6. رفض الطفل: وتتمثل في عدم الرغبة في وجود الطفل داخل الأسرة، لكونه معاقاً أو أنثى، أو طفلاً غير متوقع أثناء فترة الحمل(البداينة ،2001).

آثار العنف الموجه ضد الأطفال:

يولد العنف الموجه ضد الأطفال آثاراً وعواقب اجتماعية ونفسية وصحية وتربوية واقتصادية كثيرة، ولا يمكن تبرير أي شكل من أشكال العنف ضد الأطفال تحت أي مبرر، وأيضاً فإن هذه الآثار متشابكة ومتداخلة، فالعنف الجسدي يؤدي إلى نتائج صحية ونفسية واقتصادية واجتماعية، كما هي في العنف الجنسي والاقتصادي والنفسي(البداينة ،2001).

وإن العنف والحب لا يجتمعان داخل الأسرة، فمجرد أن يسود اعتقاد أن الحياة الأسرية تتسم بالعنف، فإن الناس يميلون إلى الظن بأن العنف هو النمط السائد بين أفراد الأسرة، وبذلك يفقد الأطفال المصدر الأهم في حياتهم الأسرية، وهو الحب والحنان (العرود، 2008).

ومن الآثار الصحية والجسدية للعنف ضد الأطفال, الإصابات والعاهات الدائمة والوفاة أحياناً والكسور التي تصيب العظام، أو تشوهات الوجه والجسم، أو إصابات الرأس أو الجروح أو الكدمات وإصابات العين والوجه، وصعوبات وتأخر في النمو والنطق أو تأخر نمو الذكاء، أو انتقال الأمراض المعدية والخطيرة كالإيدز مثلاً في حالة العنف الجنسي التي تؤدي بحياة الأطفال للخطر(زيتون، 2003)، وللعنف آثاراً نفسية على الأطفال المساء إليهم، مثل التقدير السلبي للذات، والانطواء على الذات بسبب الخوف من الكبار، والعزلة والشعور بالوحدة وصعوبة تحمل الإحباط، والتوقعات العالية من الطفل، ولوم الطفل، وعدم القدرة على التميز بين المشاعر والأحاسيس بين السلوك العنيف وعدم التفاعل مع الآخرين، أو عدم القدرة على

التحكم بالغضب(Crossn –Tower. 2002). وفقدان الثقة بالنفس والخوف والكآبة والتوتر واضطراب الشخصية، وقد يؤدي العنف الجنسي ضد الأطفال إلى الشذوذ والانحراف الجنسي لديهم، والشعور بالذنب، وإلى زيادة التعرض للاضطرابات العقلية واختلالات في الإدراك تدوم مدى الحياة، كما تؤدي إلى أنماط سلوكية ضارة بالصحة، مثل تعاطي المخدرات والشروع في ممارسة الجنس في عمر مبكر(ماجد، 2005).

تتمثل آثار العنف الموجه ضد الأطفال اجتماعياً بنقل العنف إلى الجيل اللاحق، والذين يتعرضون للعنف من قبل آبائهم أو غيرهم ممن يعيشون معهم يكونون أكثـر عرضة لأن يصبحوا معنفين في المستقبل، وإن الأطفال الذين يتعرضـون للعنـف يواجهون مخاطر متزايدة بسبب تعرضهم للأحداث الدامية والإهمال، تـؤثر علـى رفاهيتهم وأمنهم واستقرارهم، وينظر إلى نفسه على أنه حقير ومنبوذ ومـن سـقط المتاع، وأنه لا قيمة له ولا اعتبار، مما يجعله منطوٍ على نفسه وينظـر للآخـرين نظرة حقد وكراهية (أبراهيم، 1988).

إن المفهوم السائد الذي يحصر سوء معاملة الطفل من جانب الإيذاء البدني فقط (الضرب) مفهوم محدود وقاصر وغير صحيح، إذ أن مفهوم سوء معاملـة الطفـل يتمثل في التوبيخ واللوم والنقد غير الهادف، والإهمال العـاطفي وعـدم التوجيـه التربوي والأخلاقي، كما يشتمل أيضاً سوء المعاملة الجنسية التي يتعرض لها الطفل (إدريس، 2002).

إن للعنف آثاراً خطيرة قد تنعكس على ذات الطفل، فتؤثر على صحته وقدرته على التعلم، كما أنها تدمر ثقة الطفل بنفسه، وتضعف قدرة الأطفال في السيطرة على ذواتهم (ماجد، 2005).

إن النمو الانفعالي والعاطفي للطفل يتشكل ويتأثر بناء على أنماط التفاعل بين الوالدين والطفل داخل الأسرة، وحيث أن الأطفال هم أساس المستقبل في أي مجتمع، فإنه تبرز لنا أهمية إتباع أساليب معاملة سليمة معهم من خلال العلاقات التي تـربط بين أفراد الأسرة، ومن أهم العمليات التـي تـؤثر فيهـا عوامـل النمـو النفـسي

والاجتماعي، الحب والمودة والعطاء والاستقرار النفسي للطفل من مـشاعر الأمـن والنمو الانفعالي السوي له (رشوان، 1992، وإسماعيل، 1995).

وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة باختلاف الوالدين، ومدى ممارسة العنف كأحد أساليب التنشئة الاجتماعية، إلا أن بعض المجتمعات باتت تأخذ أساليب تربوية أخرى في تنشئة الأبناء، حيث تدعو الدراسات الحديثة إلى أن العنف ليس الوسيلة الوحيدة في التربية وضبط الأبناء، وإن استخدام أساليب أخرى كالتفاهم والحنان تؤدي في الغالب إلى نتائج إيجابية، وذلك لما تلعبه عملية التنشئة الاجتماعية من دورٍ رئيسي في بلورة شخصية الأطفال من خلال الأمثلة الحياتية التي يجدونها في محيط الأسرة، ومن خلال أساليب تعامل الأسرة المختلفة مع الطفل، مما يتطلب من الوالدين التعامل مع الطفل بإتباع أساليب تربوية مناسبة(حسين،2007).

إلا أنه مازال هناك قناعة لدى بعض الأسر لإتباع أسلوب العنف كأحد الأساليب المناسبة للتنشئة والضبط الاجتماعي للأبناء، وهناك اختلاف في التسميات كالتأديب أو العقاب أو التربية، حيث أن بعض الآباء يتبعون أسلوب التسلط والقسوة في تنشئة أبنائهم، عن طريق استخدام بعض الأساليب الصارمة كالتهديد، أو الحرمان والتوبيخ المستمر للطفل، بالإضافة إلى غيرها من أساليب العقاب البدني كالضرب، والتي تؤدي إلى إثارة الألم البدني والنفسي أيضاً لدى الأطفال (حمدان،1999 وقناوي، 1996).

ويجب التفرقة بين العقاب التربوي الذي يكون بغرض التنـشئة الاجتماعيـة، وبين العقاب غير المبرر، وهو عقاب غير مقبول حيث يغلب عليه طابع العنف الذي يولد اضطرابات في العلاقات بين أفراد الأسرة(شكور، 1996).

ويبرز من كل ذلك ما يمكن أن تسببه أساليب التنـشئة الاجتماعيـة الخاطئـة للأطفال التي يستخدمها الآباء على وجه الخصوص بطريقة متعمدة أو غير متعمـدة على أطفالهم، ويمكن أن تظهر في صور مختلفة من العنف الواقع عليهم، وقد يصل إلى درجة العنف الجسيم، وذلك في الحالات التي تتخطى العقوبة فيها القدر المعقول، فتتسبب في إلحاق عنف بدني أو نفسي كبير بالطفل، مما يجعـل أسـاليب العقـاب تتجاوز في بعض الحالات الحد المقبول، أو تتسبب في إحداث أذى وضرراً كبيـراً

للأطفال في الأسرة، ولا تنحصر صور العنف هذه في أساليب المعاملـة والتربيـة الخاطئة التي يمارسها الوالدان فقط،بل يتعدى ذلك إلي الممارسة من قبل المحيطـين بالطفل من باقي الأسرة، أو ممن يقومون على رعاية الطفـل فتـؤدي ممارسـتهم لأساليب خاطئة وسلوكيات سلبية في التعامل مع الطفل إحداث الضرر والعنف بـه. ولا يقتصر الأمر على ذلك بل يوجد هنالك أشكال أخرى من السلوكيات والأعمـال التي لا يقصد منها التربية للطفل وتأديبه، بل يكون القصد منها تعنيفه، وذلـك عـن طريق ممارسة أحد أنواع العنف عليه، كالعنف الجنسي أو حتى البدني أو النفـسي، بالإضافة إلى الاختلاف في مدى وشدة العنف الموجه للطفل، فإنه يؤدي إلى إصابة الطفل بأضرار جسيمة كونه عنفاً متعمداً.

النظريات المفسرة للعنف الموجه ضد الأطفال:

وهناك مجموعة من النظريات تناولت العنف الموجه ضد الأطفال ونماذج واتجاهات نظرية حاولت تفسيره، وفيما يلي سنستعرض هذه النظريات والنماذج النظرية:

نظرية دائرة العنف:

ترى هذه النظرية أن سلوك العنف ضد الأطفال يمر بحلقة أو دائرة وأن سلوك العنف هو سلوك متعلّم وينتقل من جيل لآخر، فالطفل الذي يقع ضحية للعنف، سيكون عنيفا ً عندما يصبح رب أسرة مستقبلا ً، وتستمر حلقة العنف من جيل لآخر، ودورة العنف تنتقل من الآباء الذين يمارسون العنف إلى الأبناء الذين يتحولون إلى أشخاص عنيفين ينقلون العنف إلى أولادهم بدورهم، فالأطفال يهتمون بسلوك وتصرفات آبائهم اليومية، وهم يعبرون دائماً عن رغباتهم في أن يصبحوا كآبائهم عندما يكبرون(Wallace , 1998).

نظرية التعلم الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية أن الأشخاص يتعلمون السلوك من خلال ملاحظة الآخرين ونمذجة سلوكهم إذا ما تم تعزيز هذا السلوك فإنه سوف يميل إلى التكرار، وعليه فإن الأطفال الذين يتعرضون إلى العنف فربما يقلدون ذلك ويكررونه في علاقاتهم الاجتماعية والشخصية، ويمثل الاقتداء بالنموذج الرمزي في وسائل الإعلام، ويتم

تعلم السلوك العنيف من خلال مشاهدة العنف المقدم والنموذج الرمزي في الشخصيات التلفزيونية المعنفة(حلمي،1999).

والسلوك العنيف سلوك متعلّم، فالأفراد ينتهجون سلوكات عنيفة؛ أي أنهم تعلموا مثل هذه السلوكيات، يرى بانديروا (Bandura) أن معظم السلوك متعلّم ويتم من خلال القدوة، إذ يمكن للفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية إنجاز السلوك الجديد (المجدوب وآخرون، 2003).

وهذه النظرية تؤكد على التفاعل بين الشخص والبيئة، وتحاول تحديد الظروف والمواقف التي قد يتم في ضوئها الخروج عن النظام، وهي تعتمـد علـى التقليـد كطريقة جيدة لتفسير أنماط معينة من السلوك، ومنها السلوك الإجرامـي، فـبعض سمات الشخصية كالعنف قد يتعلمها الفرد من خلال محاكاتـه لـسلوك الآخـرين، وعندما يرى الفرد أي نوع من المكافأة أو العقاب يمكن أن يترتب علـى سـلوكات الآخرين وبالتالي فمن المحتمل أن يتم محاكاة وتقليد الاستجابات التي تـؤدي إلـى نتائج قيمة وهذا ما يعرف بالتدعيم الإيجابي، وقد وجد باندیورا عند دراسته السلوك العدواني على عينة من الأطفال أنه غالباً ما يرتبط بالمثير أو المنبه الذي يتعرضون له، فبعض هؤلاء الآباء يمارسون سلوكات عنيفة مميزة ويشجعون أبنـاءهم علـى ارتكاب مثل هذه السلوكات مع أقرانهم خارج المنزل وعلى نحو عدواني شديد أثناء تفاعلهم مع زملائهم (ربيع وآخرون، 1995).

وحسب هذه النظرية فان الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به سواء في الأسرة أو المدرسة أو غيرها كوسائل الإعلام وان الفرد فـي تعلمـه للسلوكات العنيفة عن طريق تقليد الآخرين يرى ما يمكن ان يترتب على سـلوكات الآخرين العنيفة من مكافأة أو عقاب ولا ريب أن وسائل الأعلام وبعض الوحـدات الاجتماعية كالأسرة أحيانا قد تظهر السلوكات العنيفة على أنها سـلوكات تـستحق المكافأة لا العقاب.

في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي افترض كثير مـن البـاحثين أن وسـائل الأعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مسؤولة إلى حد كبير عن انتشار العنف فـي المجتمعات الحديثة إذ أنها تقدم للمشاهدين في أفلام العنف وقصص الجريمة نمـاذج

وقصص الجريمة نماذج السلوك العدواني الذي يحتذى به وتمدهم بالمعلومات التـي تسهل ارتكاب الجرائم(المجذوب وآخرون،2003). فوجود الطفل في منـاخ تتـسم العلاقة فيه بالعنف تجعله أكثر احتمالية لأن يكون عنيفاً في علاقاته فيما بعد .

نظرية الثقافة الفرعية للعنف:

وتنطلق هذه النظرية أن الاتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل المجتمع نفسه، حيث يسود في المجتمعات ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليم المتدني، فيلجأ الأفراد إلى ممارسة العنف لكونه الأنسب والحل الناجح لحل الخلافات والصراعات السائدة في المجتمع وتشجع السلوك والعنف بين الذكور، أوضح (بيتر تاونسند) أن الثقافة الفرعية تكون من انساق متميزة للقيم والمعتقدات.كما تتكون من مجموعة خاصة من النظم تختلف في مجموعها عن مثيلاتها السائدة في المجتمع ويتم انتقال هذه القيم والمعتقدات من جيل إلى جيل خلال عمليات التنشئة والضبط الاجتماعي(غانم، 2000).

ويرى وولفجانج وفرانكو فيركوتي (wolfgang & fereacuti) أن الثقافة الفرعية للعنف هي السبب الرئيسي لارتفاع معدلات العنف في الجماعات الفقيرة وأبناء الطبقات الدنيا ولا يرى أعضاؤها أن العنف تصرف لا أخلاقي ولا يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم (الوريكات، 2007).

نظرية الإحباط والعدوان:

عرفت هذه النظرية منذ أن نشر(جون دولار وزملاؤه) فرضيتهم حول الإحباط والعدوان فقد نظروا إلى العدوان على انه نتيجة للإحباط دائما.العنف بحسب هذه النظرية ليس الناتجة الضرورية لكل نزوة عدوان فبعض نزوات العدوان تتوجه في شكل سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالأخر وبعضها لا يعبر عنه في شكل عنف لكي تنتهي نزوة العدوان بفعل من أفعال العنف هناك عوامل أخرى تؤخذ في الحسبان مثل نوع الإحباط وشدة الرغبة في الوصول إلى أهداف وقوة الإمكانات الداخلية للسيطرة على الانفعالات وطبيعة رد الفعل المتوقعة فالإحباط يتسبب فقط في إثارة نزوة العدوان وان ظروفا أخرى تتدخل وتحدد إمكانية التعبير عنها في شكل فعل من

أفعال العنف لكن لدرجة قوة النزوة حساب خاص في درجة تحولها إلى عنف فكلما ارتفعت درجة احتمال تحولها إلى العنف (التير،1997).

ينظر مؤيدو هذه النظرية إلى العنف على أنه نتيجة للإحباط دائما.ويتبلور الفرض الرئيس لهذه النظرية في أن كل شكل من أشكال العنف تسبقه حالة عدوان، وكل شكل من أشكال العنف يكون مسبوقاً بحالة إحباط، فلا شك في أن اختلاف المعايير المنظمة للسلوك داخل الأسرة، يؤدي إلى صراعات داخلية واضطرابات نفسية تقود إلى سلوكيات عنيفة. ومن الفروض الهامة التي تقترحها هذه النظرية فرض يربط ما بين عدد حالات الإحباط ودرجة قوة العنف حتى الاحباطات غير الهامة إذا تكررت فأنها ستؤدي إلى إثارة العنف والى تقويته ويعني هذا أن مصادر الإحباط قد تتعد، وتقبل الزيادة فتتجمع وفي تجمعها قوة وتؤدي بالتالي في وقت لاحق إلى إثارة العنف، وتكمن أهمية هذا الأعراض في إيجاد تفسير لما يمكن أن يشار إليه بـ(القشة التي قصمت ظهر البعير) وتقترح نظرية الإحباط والعدوان إن خفض معدلات غموض الأفعال المؤدية ألي الإحباط من شأنه خفض معدلات الإثارة وكلما انخفضت معدلات الإثارة كلما انخفضت معدلات العنف وترى هذه النظرية إن الإنسان ليس عدوانيا بطبعه وإنما يصبح كذلك نتيجة الإحباط، فهي تعد العدوان وظيفة من وظائف الذات تظهر بتأثير الإحباط وقد أدت البحوث في ماهية الذات والدور الذي تقوم به لتحقيق حاجاتها التي تتعلق بحفظ الحياة وتحقيق الأمن، ومن الملاحظ أن تلك الميول العدوانية لا تخرج إلى نطاق السلوك العنيف وشكله وقوته، كما أن الفرد قبل قيامه بالسلوك العنيف لا بد من أن يعيد النظر في ذاته وما لديها من إمكانيات وبناء عليه يتوقع ما سيترتب على هذا من السلوك.(راجح، 1970).

لهذا فقد ربطت النظرية بين الإحباط والعقاب، باعتبار أن الأخيرة هي سبب الإحباط أي أنها تحول دون تحقيق هدف الاستجابة وهو الإشباع الدافعي. وقد حددت هذه النظرية أربعة عوامل (النمر، 1995).

وأكدت النظرية أن الإحباط ينتج دافعاً عنيفاً يستثير سلوكاً بهدف، أو ينتهي بإيذاء الآخرين، وأن هذا الواقع ينخفض تدريجياً بعد أن يقوم الإنسان بإلحاق الأذى

بغيره. وهذه العملية تسمى التنفيس أو التفريغ، فهي بذلك ترى أن الإنسان ليس عدوانيا بطبعه، وإنما يحدث ذلك بسبب الإحباطات المتكررة التي تواجهه. وبالتالي- حسب النظرية - فان كل سلوك عنيف يسبقه موقف إحباطي، لأن السلوك العنيف يحدث بعد فشل الفرد في تحقيق أهدافه، الأمر الذي يؤدي أو قد يؤدي إلى ظهور الإحباط. الذي يقود بدوره إلى العنف، وعندما يعود إلى منزله يمارس القوة على أبنائه، إذ إنه يحول الإحباط إلى قوة داخل أسرته، كطريقة سلوكية مناسبة لتفريغ هذه الإحباطات (Coleman, 1987; 445).

ومن الآثار المترتبة على العنف ضد الأطفال تتضمن أعراض الاكتئاب وانخفاض الشعور بالقيمة ومع تكرار الإساءة له يصاب بما أطلق عليه (Seligman) العجز المكتسب حيث يشعر بالاكتئاب، وبأنه لا يستطيع السيطرة على أمور حياته أو التنبؤ بما يحد ث ولا يستطيع إيقاف إساءة ضده (Umberson, et al. 1998: 442-452).

وأن الضرب العنيف ضد الطفل يعتبر حادثاً تصادمياً يحاول الطفل أن يتجنبه أو يقي نفسه من آثاره الجسيمة، إلا أن الآثار النفسية تتمثل أيـضاً فـي الاكتئـاب وانخفاض الشعور بالقيمة بالإجهاد ومحاولات الانتحار،وقد يلجأ الطفل المـضروب إلى إدمان الخمور كي يهرب من المشكلات (Browne, 1993: 1077-1087).

نظرية التفكك الاجتماعي:

يشمل مفهوم التفكك الاجتماعي كل مظاهر سوء التنظيم فـي المجتمـع مـن الناحيتين العضوية والثقافية، وقد يعني عدم التناسق أو التوازن بين أجـزاء ثقافـة المجتمع، وتتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث ستؤدي إلى حالة من الاضطراب في المخزون المعرفي للمعايير، ففي حالة وجود معـايير مختلفة بين الجماعات تؤدي إلى صراعات داخلية تؤدي إلى أنمـاط مختلفـة مـن العنف. وهذه النظرية محقة عندما قررت أهمية التـرابط الاجتمـاعي، وانـسجام المعايير (القريني، 2004).

بعد عرض النظريات السابقة نجد أن كل واحدة من هذه النظريات تفسر العنف من جانب أو جوانب معينة ولكنها لا تفسر هذا السلوك بشكل شمولي يتناول تفسيراً

لسلوك المنحرف من الجوانب المختلفة، خصوصا إذا ما عرفنا أن السلوك العنيـف يكمن خلفه العديد من العوامل المتداخلة والمتشابكة،علاوة على تعدد أنماط الـسلوك العنيف ومستوياته وبالتالي صعوبة وضعه في قوالب محددة يـسهل تفـسيرها فـي ضوء نظرية معينة من النظريات السابقة.

نماذج أخرى تناولت العنف الموجه ضد الأطفال وهي:

أ. **النموذج النفسي**:

ويشير هذا النموذج إلى أن الكثير من الاضـطرابات النفـسية والمـشكلات الانفعالية التي يعانيها الآباء تكون غالباً نتيجة للصدمات التي تعرض لها في طفولته المبكرة وأن هؤلاء الآباء يستخدمون ميكانيزمات دفاعية عدة لخفـض الـصراعات والتوترات المكبوتة لديهم فقد يميل هؤلاء إلى كبت الأحداث والمشاعر والخبـرات المؤلمة التي تستثير القلق لديهم، ويركز هذا النموذج على الجوانب النفسية للجـاني في ضعف الروابط بين الأهل والطفل وعدم قدرتهم على التواصل مع الطفل وهـو العامل الأساسي للعنف ضد الطفل كما أن من الأسباب عند الجاني الأمراض العقلية التي يعاني منها المعنف، وانه اضطراب نفسي للفرد، وسوء المعاملة اضطراب في طبيعة ومسار علاقات التفاعل الاجتماعي المتبادل، وتفهم الخـصائص الشخـصية للأفراد التي تجعل الطفل أكثر عرضة لخطر العنف .

وعلى هذا قد يلجأ الآباء الذين يفشلون في تصفية هذه العقدة الأوديبية وحلهـا حلاً سوياً إلى العنف ومعاملة أطفالهم. وأن الآباء يكونون أقل عنفاً إذا فهموا أنفسهم بشكل أفضل، ودورهم كآباء فالآباء المعنفين لأطفالهم هم في الغالب يتخـذون مـن الطفل وسيلة للتنفيس عن رغباتهم العدوانية المكبوتة وعن إحباطـاتهم ومـشاعرهم السلبية المختلفة نحو أنفسهم وخاصة في مرحلة الطفولة وأن العنف للاطفالهم مـا هي إلا رد فعل غير سوي على ظروف حياتهم وخبراتهم المؤلمة والمكبوتـة منـذ الطفولة فهؤلاء الآباء المعنفين لأطفالهم كانوا ممن تعرضوا للعنف أو الإهمال حين كانوا أطفالاً.

ب. النموذج التفاعلي:

هذا النموذج يرد العنف ضد الأطفال إلى خال في وظائف النظام الذي يتكون من دور الطفل واحتمالية حدوث الخطر، والبناء الأسري فتصورات الأهل تجاه الطفل هي السبب للعنف، فالعنف ناجم عن تصرفات وسلوكيات معينة قام بها الطفل نفسه، وإن ضعف الالتصاق بين الطفل والأب يؤدي إلى عدم النظرة العاطفية للطفل مثل: صعوبات العمل, ولادة الطفل في ظروف غير سارة للأسرة ... الخ.

ويشير وولف (Wolfe,1986) إلى أن الضغوط تمثل عنصراً أساسياً في إساءة معاملة الأطفال، ويتكون هذا النموذج من ثلاثة مراحل حيث توجد في المرحلة الأولى: عناصر بيئية تؤثر في مستوى تحمل الآباء للضغوط والقدرة على التحكم في السلوك العدواني، ومن ثم يعاني الآباء خلال هذه الفترة صعوبة في إدراك سلوك الطفل، وهذه العوامل تتضمن أحداث الحياة الضاغطة والمهارات الوالدية غير الملائمة، أما في المرحلة الثانية: يكون الآباء لديهم صعوبة في إدارة الأحداث الضاغطة، وكذلك أيضاً في إدارة سلوك الطفل، ومن ثم يلجأون إلى لوم الطفل، وعليه فإن هذه الضغوط التي يتعرض لها الآباء تؤدي إلى الوالدية المسيئة (Abusive parenting) وفي المرحلة الثالثة: يظهر الآباء أنماطاً من العنف والإساءة وتتكرر أنماط الاستثارة واللوم بشكل أكثر للطفل، كما أن أحداث الحياة الضاغطة لم تنخفض، ومن ثم يظهر الشعور بالعجز، وبالتالي يستخدم الآباء سلوك العنف تجاه أطفالهم في محاولة منهم لاستعادة الضبط أو التحكم في الطفل .

ج. النموذج البيئي الثقافي الاجتماعي:

إن الضغوط الاجتماعية التي تمر بها الأسرة هي السبب في العنف ضد الأطفال مثل: الفقر، البطالة، قلة التعليم، عدم القدرة على التكيف مع الظروف البيئية، والإحباطات، والخلافات العائلية، وكثرة عدد أفراد الأسرة، ونظام غير ملتزم وغير قادر على الرعاية والتربية، وبالتالي يصبح الطفل عرضة للإحباط وللضغوط، وعرضة لممارسة العنف ضده، وان الأطفال من الأسر الفقيرة التي تعاني من تدني مستوى الدخل، هم أكثر وعرضة للإهمال والعنف الجسدي، مقارنة مع الأطفال الذين يعيشون في اسر مرتفعة الدخل(Seldlak, 1996).

ويركز هذا النموذج على الخصائص الديموجرافية للطفل الضحية، وكذلك على خصائص المعتدين على الطفل، كما يركز على خصائص الأسرة والظروف الاقتصادية والثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع، ويشير هذا النموذج إلى أن الآباء يكونون أقل عنفاً للطفل، إذا كانت هناك شبكة من الخدمات التي تقدم لهم المساندة الاجتماعية والدعم، وذلك لتعويض النقص البيئي والمؤسساتي وأن المجتمع يتحمل مسؤولية حماية الطفل، فسلوك الأسرة يتم إدراكه داخل سياق المجتمع، الكبير ويرى هذا النموذج أن إساءة معاملة الطفل تنتج من تداخل أربعة أبعاد مختلفة وهي:

1) على مستوى الفرد: وذلك من خلال التركيز على خصائص الفرد من حيث دراسة الشخصية وخبرات الماضي، وهذا يتضمن تاريخ الإساءة الشخصية لدى الآباء وهم أطفال، وكذلك نقص مهارات الوالدية، ونقص الاستعداد للتعامل مع الضغوط، ونقص مهارات المواجهة، وعدم النضج الانفعالي والضواغط المرتبطة في المراهقة، والخبرات الماضية من العنف الأسري.
2) على مستوى الأسرة: وهذا يتضمن تحليل ديناميات العلاقة بين الوالدين والأعضاء الآخرين في الأسرة، ولقد أوضحت الدراسات أن الأطفال الذين يولدون غير ناضجين ولديهم انخفاض في الوزن أو يعانون من إعاقة، سواء كانت جسمية أو حسية أو عقلية يكونون عرضة للإساءة والإهمال.
3) على مستوى المجتمع: وهذا المستوى يضع في اعتباره العلاقة بين الأفراد والأسرة والمجتمع الذين يعيشون فيه، وأن هناك عوامل عدة تسهم في العنف ضد الأطفال، وتتمثل في البطالة والضغوط الاقتصادية والفقر ومعدل الجريمة المرتفع ونقص المساندة الاجتماعية ونقص موارد وإمكانيات المجتمع.
4) على المستوى الثقافي والاجتماعي (ثقافة العنف) وهذا يتضمن التقبل العام أو التشجيع على استخدام العنف أو العقاب الجسمي الحاد للطفل داخل المجتمع، وذلك طبقاً للاتجاهات الثقافية والاجتماعية القائمة فيه.

د. التناقل عبر الأجيال: Intergeneration transmission

وهذا النموذج يحاول تفسير دورة العنف المتكرر، وذلك من خلال أن الطفل المعنف سوف يمارس العنف فيما بعد، فالمقدمة الرئيسية في هذا النموذج هو أن

الأطفال يتعلمون كيف يكونون مسيئين أو غير مسيئين عن طريق ملاحظة السلوك الوالدي وهي تفسر أسباب العنف، وهذا لا يعني بالضرورة أن كل الأطفال المعنفين في الطفولة يصبحون فيما بعد عنيفين، ولكن يشير إلى أن هناك علاقة بين تعرض الشخص للعنف وإمكانية أن يصبح عنيفاً(Abuser) ولقد أوضحت بعض الدراسات أن غالبية الآباء المعنفين قد تعرضوا للعنف وهم أطفال، أي أن لديهم تاريخ من العنف أو الإهمال، وأن التعرض للعنف في الطفولة قد يجعلهم يقومون بسلوكيات مشابهة مع أطفالهم.

هـ. نظرية التعلق : Attachment

يولد الطفل عاجزاً عن إشباع حاجاته ومن ثم يعتمد على القائمين على رعايته وخاصة الوالدين في إشباع حاجاته، ولذلك ينشأ بين الطفل والقائمين على رعايته ما يعرف بمشاعر التعلق والتي بدورها تؤثر على نمو شخصية الطفل، فالتعلق هو رابطة من الأحاسيس والانفعالات تنشأ بين الطفل والقائمين على رعايته، والهدف من سلوك التعلق هو تأكيد على مشاعر الأمن في وجود الخطر أو التهديد بالخطر، فسلوك التعلق يعطي الطفل الشعور بالأمن ويعد سلوك التعلق أمراً هاماً في تكوين علاقات انفعالية واجتماعية مع الآخرين.

ويشير بولبي(Bowlby) إلى أن الروابط الوجدانية مع الآخرين (التعلق) لها أهمية كبيرة في نمو الطفل، وفي صحته النفسية، إذ أنها تحدد اتجاهات الطفل المستقبلية نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو الحياة، كما أنها تضع أساساً لعلاقته الاجتماعية اللاحقة، وإن اضطرابات العلاقة الوجدانية للطفل مع الآخرين ممن لهم الأهمية في حياته، يرتبط بخلل دائم في قدرته على إقامة روابط إيجابية معهم فيما بعد، كما يرتبط بزيادة الأعراض النفسية لديهم، وتنشأ مشاعر التعلق لدى الطفل من خلال الدفء والقبول الوالدي ومن خلال استجابات الوالدين لحاجات الطفل، وكذلك عدم التحكم فيه كثيراً وإشعاره بالأمن ويؤدي هذا النوع من التعلق الذي أطلق عليه (بولبي) التعلق الآمن إلى شعور الطفل بالآمن والكفاءة والقيمة والاستقلالية مما يساعد على وضع أساساً إيجابياً في بناء العلاقات الاجتماعية للطفل مع الآخرين، في حين نجد أن عدم الاستجابة لحاجات الطفل وإشعاره بالرفض وزيادة التحكم فيه

يجعله أكثر توجساً، مما يضع بدايات الانسحاب أو العدوانية، فالتعلق الآمن يجعل لدى الطفل القدرة على تنظيم الذات وتنظيم الانفعال، مما ينبأ ببداية علاقات ناجحة مع الآخرين، وبعكس ذلك وتتكون لديه مشاعر التعلق غير الآمن في الطفولة عن طريق صورة الذات السلبية، والصورة السلبية للآخرين، ويؤدي ذلك إلى تزايد عدم القدرة على الارتباط الوجداني بالآخرين، كما يؤدي إلى الشعور بالوحدة والاكتئاب، ويشير بولبي(Bowlby) إلى أن إهمال الطفل يسبب نقص في التعلق الانفعالي بين الطفل والآباء، وبالتالي الفشل في إعطاء الطفل الاهتمام والحب والرعاية وإشباع حاجاته النفسية، في حين إن إشباع الطفل وإشعاره بالأمن والحب والاهتمام واللعب معه، تجعله يكون رابطة تعلق آمنة، ويتكون لديه شعور بالثقة بالنفس. فالتعلق الآمن يعطي الطفل شعوراً بالثقة والمبادأة وينمي المهارات الاجتماعية لديه، وعلى العكس من ذلك فإن التعلق غير الآمن وعدم الاستجابة لحاجات الطفل وإهماله وتركه دون رعاية لفترات طويلة، وكذلك عدم اللعب والتفاعل معه يجعله يكون رابطة تعلق غير آمنة.(حسين ،2007)

و.النموذج المعرفي:

ويشير(Morton et al, 1988) إلى نسق الاعتقادات وعمليات التفكير والمعارف التي تلعب دوراً هاماً في نشأة السلوك لدى الفرد، وهذا النموذج يتضمن أربعة مراحل لتفسير إساءة معاملة الأطفال جسمياً ففي المرحلة الأولى: يكون لدى الآباء توقعات غير واقعية عن الطفل، وفي المرحلة الثانية: يسلك الطفل بطريقة لا تتماشى مع توقعات الآباء، وفي المرحلة الثالثة: يعزو الآباء السلوك السلبي للطفل إلى الدافعية والقصد (النية)، وبكلمات أخرى يعتقد الآباء أن سلوك عدم الخنوع والإذعان من الطفل ما هو إلا رغبة من الطفل في مضايقة وإزعاج الوالدين، وأخيراً في المرحلة الرابعة: يبالغ الآباء في الاستجابة لسلوك الطفل ومن ثم يستخدمون العقاب المفرط والحاد مع الطفل من(دفع وركل وجلد وغيرها) من ألوان الإساءة الجسمية للطفل.

ز. النموذج السلوكي:

ويتناول هذا النموذج أحد أساليب معاملة الأطفال، وهو استخدام العقاب البدني من قبل الوالدين، وذلك من خلال ما تناوله (سكينر) حيث يشير إلى أن الآباء الذين يمارسون العنف على الأطفال لا يعطون للطفل فرصة للتعبير عن مبررات السلوك فضلاً عن استخدامهم أسلوب العقاب، خاصة العقاب البدني كوسيلة لكـف الـسلوك غير المرغوب، وأنه مع عدم إعطاء الفرصة للأبناء لكي يكـشفوا عـن مبـررات سلوكهم تزداد احتمالات عقابهم على سلوك لم يقصد منه أذى أو ضرراً، فكثيراً مـا نجد طفلاً في عمر الثالثة أو الرابعة يلطخ أرضية الغرفة بسائل معين، فيعاقب على ذلك من والديه دون سؤال الطفل عن سبب ما فعله، وقد يكون الطفل قد فعل ذلـك تقليداً لإعلان تلفزيوني ومن ثم يكون قد أدى العقاب السريع إلى عكـس المطلـوب تماماً، حيث يعاقب الطفل على سلوك لم يعرف لماذا عوقب عليه، فالعقاب بوصـفه أسلوب منفر قد يؤدي إلى الشعور بالإحباط الـذي يعتبـر أحـد مـداخل الـسلوك العدواني، وقد يسمح للطفل بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين، ولا يـسمح بها في موقف آخر، أو قد تسمح له الأم بها ولا يسمح له الأب بها، وهذا ما يعرف (بالتذبذب في معاملة الوالدية). (حسين،2007).

الأمم المتحدة وحقوق الأطفال:

عقدت الأمم المتحدة مؤتمراً لحقوق الأطفال عام (1989) وأصدرت توصيات كثيرة تتكون من (54) مادة، تتعلق جميعها بحقوق الأطفـال وحمـايتهم، ويمكـن تقسيمها إلى أربعة أقسام رئيسية:

1 - الحقوق المعيشية: وتركز على حق الطفل في الحياة وإشباع حاجاته الأساسية كالغذاء والرعاية الصحية والسكن.

2 - الحقوق التنموية: وتتعلق بالحقوق التي يحتاجها الأطفال من أجل اكتمال تنشئتهم الاجتماعية، وإعدادهم لممارسة الحياة بشكل فعال مثل التعليم، ممارسة العبادات الدينية حرية التفكير واللعب.

3 - حقوق الطفل في الحماية: وتتطلب أن يتمتع الأطفال بحماية لحقوقهم ضد أي اعتداء أو إساءة معامله أو إيذاء أو إهمال أو استغلالهم بأي شكل.

4 - حقوق الطفل المجتمعية: والتي تتطلب أن يتمتع الأطفال بدور بارز في المشاركة المجتمعية، والتمتع بحرية التعبير في إبداء آرائهم ومناقشة كل ما يؤثر في حياتهم .

العنف الأسري ضد الأطفال في المجتمع السعودي:

صادقت السعودية على اتفاقية حقوق الطفل بموجب المرسوم الملكـي (م/7) في16ـ41416 هجرية 11 سبتمبر1995 ، والسعودية طـرف فـي العديـد مـن المواثيق والاتفاقيات الإقليمية والعربية والإسلامية، منها عهد حقـوق الطفـل فـي الإسلام عام(2005).

التدابير المتخذة لتطبيق اتفاقية حقوق الطفل، وقد انضمت المملكة لهذه الاتفاقية عام (1996) وقامت بـ:

1- نشر مواد الاتفاقية على أوسع نطاق في وسائل الإعلام والمدارس والجهات الحكومية والقضائية.

2- تقديم تقارير المملكة ومناقشتها أمام لجنة حقوق الطفل.

3- قامت اللجنة الوطنية للطفولة بوضع إستراتيجية لحقوق الطفل.

4- وضع استراتيجيات لمحاربة تشغيل الأطفال أو استغلالهم للتسول.

5- الانضمام للمواثيق الدولية ذات العلاقة ومنها: اتفاقية العمل رقم (182) (أسوأ أشكال عمل الأطفال)، واتخذت إجراءات عديدة لإنفاذ هذه الاتفاقية ومنها عدم السماح بتشغيل من هم دون الخامسة عشر.

ولابد من الإشارة إلى أن الشريعة الإسلامية هي الدستور المعمول بـه فـي المملكة العربية السعودية، وبالتالي فإن السياسة المعمول بها في المجتمع الـسعودي وبعض القوانين التنظيمية الكثيرة التي هي في حاجة إلى المزيد من المناقشة حـول هذا الموضوع.

تعتبر قضية حماية الأطفال من العنف الأسري قضية جديدة فـي المجتمـع السعودي، وقد بدأ الاهتمام بها يتزايد في السنوات الأخيرة، ولقد بدأت المستـشفيات السعودية بمناقشة هذا الموضوع بشكل علني، وشكلت العديـد مـن اللجـان فـي المستشفيات الكبيرة، وزيادة على ذلك بدأت وسائل الإعلام تناقش بعـض الحـالات

التي تعرضت للعنف الأسري من قبل الآباء أو الأقارب، وبدأ الباحثون يهتمون بهذا الموضوع، وقامت وزارة المعارف بتشكيل لجنة وطنية للطفولة من أجل دراسة هذه القضية، وبالنظر إلى الأمور المنظمة لحقوق الأطفـال وحمـايتهم فـي المجتمـع السعودي، نجد أن المملكة العربية السعودية توفر التعليم المجـاني لكافـة الأطفـال الذكور والإناث، وتحرص على نشر التعليم ووصوله إلى كل طفل مهما كلف الأمر، إلا أن الملاحظ أنه رغم كل هذا يبقى التعليم اختياراً متروكاً لقرار الآباء والأمهات، فليس هناك قانوناً يجعل التعليم إلزامياً، ويجعل الحرمان منه جريمة بالإمكان النظر فيها من الجهات المختصة كما هو الحال في بعض البلدان .

وبالنظر إلى دور المدارس في حماية الأطفال في المجتمع السعودي، نجد أنه لا توجد سياسة عامة منصوص عليها من وزارة المعارف، إلا أن هناك اجتهاداً من العاملين في المدارس للتعامل مع هذه الحالات دون وجود قوانين موحدة يتم التعامل من خلالها، لذا وللقيام بذلك يجب أن يتوفر برنامجاً تدريبياً خاصاً واهتماماً مضاعفاً من قبل المعلمين والمعلمات، ويشير البعض إلى ضرورة تشجيع الأطفال على الحديث والتخاطب مع المعلمين ومع زملائهم وذلك لضمان كسب ثقتهم، مما يقود إلى الإبلاغ عن كل ما يتعرضون له في محيطهم الاجتماعي، ولابد من مراعاة السرية والخصوصية، إضافة إلى تعاليم الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بالحقوق والواجبات لجميع أفراد الأسرة. ولا يزال المجتمع السعودي يفتقر إلى العديد من الخطوات الحاسمة رغم الجهود الجيدة التي بذلت في هذا المجال، وما يزال الاهتمام بالأطفال وحمايتهم من العنف الأسري قضية جديدة في المجتمع السعودي، فمن الملاحظ أن هناك انخفاض في الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الأطفال، ويتضح ذلك من خلال عدم التدخل في حالة تعرض الأطفال للضرب من قبل والديهم أو أحد أقاربهم، واعتبار ذلك في حال حدوثه أمام الجمهور أمرا أسرياً لا يليق بالآخرين التدخل فيه، كما أن إهمال الأطفال وتركهم دون رعاية من الكبار لفترات طويلة، قد يكون أمراً مألوفاً لا يدعو إلى انتقاد الآخرين(تقرير الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان،2006).

موقف الإسلام من العنف:

إن من تمام نعم ا سبحانه وتعالى على بني البشر أن بعث إليهم الرسل مبشرين ومنذرين، يبينون للناس ما كان فيه خيراً لهم ويحثونهم على إتباعه، وما كان فيه شراً لهم ويحملونهم على اجتنابه، وقد كان آخر هؤلاء الرسل نبينا محمد بن عبد ا صلى ا عليه وسلم الذي بعثه ا سبحانه وتعالى إلى الناس كافة برسالة الإسلام الخالدة التي هي آخر الديانات وأصحها عند ا سبحانه وتعالى، قال تعالى: (**ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين**) (85 آل عمران)، وقد جاءت هذه الشريعة كاملة وصالحة لكل زمان ومكان، فهي كمنهج حياة قد ضمنت للمجتمع المسلم كافة الحقوق والواجبات والحريات الأساسية التي من شأنها أن ترسي دعائم المجتمع الإسلامي، وتلعب دوراً بارزاً في تعزيز تماسك المجتمع وحمايته من المخاطر، وقد حرص الإسلام كل الحرص في عقيدته وشريعته على أن تقوم العلاقات الاجتماعية بين الناس على التعاون وعلى البر والتقوى، لا على الإثم والعدوان.

ولقد اهتمت الشريعة الإسلامية بهذا الموضوع من خلال آيات القرآن الكريم وسنة الرسول صلى ا عليه وسلم التي تطرقت إلى كافة شئون الأطفال وقضاياهم، وطريقة تربيتهم، وكيفية التعامل معهم، وحقوقهم الشرعية والأدبية، وأوصت الشريعة بالإحسان إليهم والرفق في التعامل معهم، وعدم تكليفهم بأمور فوق طاقتهم، وبالنظر إلى المجتمعات الإسلامية نجد أن فئة الشباب والأطفال تشكل حوالي 50% من السكان(جبار،1997).

قال ا تعالى"ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين"سـورة الفرقـان، (آية74)، وقال تعالى "المال والبنون زينة الحياة الدنيا"سـورة الكهـف،(آيـة 46). والأطفال هم قرة العين وزينة الحياة وأمل المستقبل، ولابد من الاهتمام بهـم علـى المستوى الفردي والمجتمعي، والاهتمام بكل شؤون حياتهم وقضاياهم اهتماماً مباشراً من أجل ضمان مستقبل مشرق بإذن ا .

وتبدأ حقوق الطفل قبل ولادته، حيث تحث الشريعة الإسلامية على حسن اختيار الزوج أو الزوجة، وعدم التهاون في أهمية الوراثة في التناسل، حيث يقول الرسول صلى ا عليه وسلم "**تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس**"(ابن ماجه)

وبعد ميلاد الطفل فإن هذه الحقوق تستمر وأولها اختيار الاسم الحسن وتجنب الأسماء القبيحة، والاسم يستمر مع الشخص مدى الحياة ويكون رمزاً ملازماً له في هذه الحياة،فقد أوصى رسول ا صلى ا عليه وسلم بضرورة اختيار الاسم الحسن "**أفضل الأسماء عبد ا وعبد الرحمن" وفي رواية "أفضل الأسماء محمد وعبد ا** ". (صحيح مسلم). فالأسماء الحسنه تؤثر في تكوين شخصية الولد وترفع من معنوياته وترسم صورة ذاتية عن الطفل محببة إلى نفسه وأهله ووسطه الاجتماعي (عقلة، 1410).

ولقد حرمت الشريعة الإسلامية قتل الأطفال أو إيذاءهم تحت أي ظرف مهما كان، وكانت تعاليم الشريعة الإسلامية واضحة في تحريم قتل الأطفال وخصوصاً البنات، حيث كانت هذه العادة سائدة في الجاهلية، قال ا تعالى "**ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئاً كبيرا** "(سورة الإسراء، أية 31)

ويقول ا تعالى" **وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت**"(سورة التكوير، الآيات 8-9)

ولقد حث الإسلام الأم على الرضاع وأمرها بذلك وأن تضم طفلها إلى حجرها لكي يشعر بالدفء والحنان والاستقرار، وعدم حرمانها من رضاعة أبنها قـال ا تعالى "**والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلّف نفس إلا وسعها لا تضار والـدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أراد فـصالاً عـن تـراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وأن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما أتيتم بالمعروف واتقوا ا واعلموا أن ا بما تعملون بصير" (سورة البقرة، آيـة 233)** وعهدت الشريعة الإسلامية بالحضانة إلى الوالدين وحثتهما على ضرورة التعاون وتهيئه البيئة المناسبة لحضانة الصغير، وحفظه وتربيته وحمايتـه

عن كل ما يضره أو يهلكه، ولقد أوصى رسول ا صلى ا عليه وسـلم بوجـوب الإحسان إلى الأيتام، والمحافظة والأنفاق عليهم ومساعدتهم وتيسير أمورهم فقال "**أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بإصـبعيه الـسبابة والوسـطى**" (صـحيح البخاري، صحيح مسلم)

والشريعة الإسلامية تحفظ للإنسان حقه في الحياة وتحرم الاعتداء على هذا الحق، وجعلت من يقتل نفساً كمن قتل الناس جميعاً، ونددت بمن يعتدي على هذا الحق، كما أمرت الشريعة الإسلامية بضرورة المساواة بين الأطفال(الذكور والإناث) في الكثير من الأمور، في إشارة واضحة إلى عدم المساواة الذي كان سائداً في الجاهلية، وهو الأمر الذي رفضته الشريعة الإسلامية رفضاً واضحاً قال ا تعالى " **وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب، ألا ساء ما يحكمون** "

وتحث الشريعة الإسلامية على معاملة الأطفال برفق وحنان، وتـوفير الأمـن العاطفي لهم، وعدم القسوة عليهم، فعن أبي هريرة رضي ا عنه قال: قبل الرسول صلى ا عليه وسلم الحسن رضي ا عنه فقال له الأقرع بن حابس يا رسـول ا إن لي عشرة من الولد لم أقبل واحداً منهم قط فقال له الرسول صلى ا عليه وسلم" **من لا يرحم لا يرحم**". وروى عن الرسول أنه أطال في الـسجود لأن أحـد أبنـاء فاطمة ركب على ظهره أثناء السجود فكره الرسول صلى ا عليـه وسـلم القيـام بسرعة حتى لا يعرض الطفل للسقوط.

ويجب معاملة الأطفال على مبدأ المساواة الكاملة، وبالتالي فلابـد مـن نبـذ العنصرية والتفرقة والتعصب الديني والمذهبي والعرقي الذي يفرق بـين الأطفـال، وإلى المساواة بين الأطفال.

واهتمت الشريعة الإسلامية بالآداب الاجتماعية التي تساعد في تعاون أفراد المجتمع وتكاملهم من أجل تكوين مجتمع صالح يوفر لأفراده العيش الكريم، فيجب تعليم الصغار على الوعي والحس المجتمعي وضرورة احترام الجار وكف الأذى عنه، واحترام كافة أفراد المجتمع وعدم تتبع أخطاءهم وكشف عوراتهم وضرورة مساعدتهم في الشدائد، قال صلى ا عليه وسلم "**المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا**

يحقره ولا يحسده، من كان في حاجة أخيه كان ا في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج ا عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره ا يوم القيامة" (رواه البخاري). فالصدق من الصفات التي يجب غرسها في نفوس الأطفال قال تعالى "**ومن اصدق من ا حديثا** "وقال "**يأيها الذين أمنوا أتقوا ا وكونوا مع الصادقين** "الصدق مصدر كل فضيلة، وتطمئن إليه النفس، والكذب يقلق القلوب ويدعها مضطربة حائرة.

ودعت إلى الرفق في كل شيء فقد حرصت شريعة الإسلام على ترسيخ هذه المبادئ في نفوس المسلمين؛ تقول عائشة رضي ا عنها: "قال رسول ا صلى ا عليه وسلم: **إن ا رفيق، ويحب الرفق في الأمر كله**" (رواه ابن ماجه).

ومن الأدلة الشرعية التي تحث على التآلف والمحبة وتنهى عن الظلم والعنف والعدوان، قوله تعالى: (**يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قومٍ عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساءٍ عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون**).(الحجرات آية 11).

ففي هذه الآية الكريمة نهى ا سبحانه وتعالى عن السخرية والاستهزاء والتنابز بالألقاب، وذلك لما تسببه من التباغض والشحناء التي من شأنها أن تصل بالفرد إلى الاعتداء باليد، فإذا كان في ذلك نهي عن مسببات العداوة والبغضاء، كما أن في النهي عن السبب نهيٌ عن النتيجة، ووصف الآية بمن يفعل ذلك بالفسوق بعد الإيمان دلالة على جرم الذنب وعدم جواز حصوله بين أبناء المجتمع المسلم، ومن الأدلة الشرعية في هذا الجانب – أيضاً – قوله تعالى: (**يأيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا ا الذي إليه تحشرون**) (المجادلة أيه 9).

وقوله تعال: "**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا ا إن ا شديد العقاب**" (المائدة أيه 2).

ففي هاتين الآيتين أمر إلهي بالتعاون على البر والتقوى لما له من أثر في طمأنينة النفس، وراحة وصفاء السريرة بين المسلمين، وذلك لتسود روح المحبة المبنية على المنهج الإسلامي الصحيح بين المسلمين.

ومن الأحاديث الشريفة التي وردت في التحذير من العنف والعدوان والحث على التراحم والمودة ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه حيث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا**" رواه مسلم.

فهذا الحديث نهى عن كل ما يفسد العلاقات الاجتماعية، وكذلك عن كل مسببات العدوان، فحث على عدم الاعتماد على الظن لما يسببه من كراهية بين الناس وخلل في العلاقات الاجتماعية، وبذلك يحث الحديث على التأكد من الأمر وعدم الأخذ بالظن.

كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع أنه قال: **((إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليك حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا))** (رواه البخاري).

2. 2 الدراسات السابقة وذات الصلة:

الدراسات العربية:

سنتناول الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت العنف الموجه ضد الأطفال وفقاً لمتغيرات الدراسة وأسئلتها وهي:

قامت (البطوش، 2007) بدراسة بعنوان "علاقة العنف الأسري والتوتر النفسي لدى الزوجات المعنفات والأبناء المساء إليهم مع بعض المتغيرات الديمغرافية" وهدفت إلى التعرف على علاقة العنف الأسري لدى الزوجات المعنفات والأبناء المساء إليهم مع بعض المتغيرات الديمغرافية، تكونت عينة الدراسة من (200) زوجة و(200) من الأبناء المسجلين في مركز حماية الأسرة، وقد أظهرت النتائج

وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي وجميع أشـكال العنـف الأسـري الموجـه للزوجات والأبناء وكذلك التوتر النفسي.

وأجرت (عباس، 2007) دراسة هدفت إلى التعرف علـى الـدوافع النفـسية والاجتماعية لسلوك العنف المدرسي بالمرحلة العمرية مـن (12-17) لكـل مـن الجنسين ذكور وإناث، على عينة قوامها (600) طالب وطالبة اسـتخدمت الباحثـة مقياس الدوافع النفسية والاجتماعية لـسلوك العنـف المدرسـي ومقيـاس العنـف المدرسي، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي الذكور والإناث على الدافع المدرسي في اتجاه مجموعة الإناث عند مستوى (0.01), وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات المستويات الاجتماعية الثقافيـة علـى سـلوك العنف، سواء العنف اللفظي الموجه نحو الآخرين، أو والعنف المادي الموجه نحـو الآخرين، والعنف الموجه نحو الممتلكات في اتجاه المستوى المرتفع في المـرحلتين الثانوية العامة والإعدادية، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين مجوعتي التعلـيم الحكومي والخاص، وعلى كل من سلوك العنف المادي الموجـه نحـو الأشـخاص الآخرين والعنف اللفظي تجاه الأفراد والأشخاص في التعليم الخاص وهي دالة عند مستوى (0.01).

دراسة (الجازي، 2006) في محافظة معان (العنف الموجه ضـد الأطفـال) ظاهرة منتشرة في الأسرة والمدرسة والشارع، تكونت العينة مـن (503) طالـب وطالبة. وتبين أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أغلب المتغيرات المـستقلة والتابعة في الدراسة، وأن الأب والأم الأكثر ممارسة للعنف الموجه ضد الأطفال في الأسرة كما أن المعلم أكثر من يمارس العنف الموجه ضد الأطفال فـي المدرسـة، ودلت نتائج الدراسة على أن ظاهرة العنف بين الأقران الأكثر انتشارا في الشارع.

وفي الأردن دراسة العنف الأسري قام بها (المجلس الوطني لشؤون الأسـرة، 2005) أظهرت النتائج أن ما يقارب ثلث المبحوثين لديهم معرفة عن حالات العنف الأسري في محيطهم الاجتماعي، وأن الأطفال الذكور يتعرضون للعنف أكثر مـن الأطفال الإناث، حيث بلغت نسبة الأطفال الذكور (36%) مقابل (17%) من الإناث وكانت أشكال العنف التي سمع بها المبحوثون أو شاهدوها: الـشتم ثـم الـصراخ

وحالات محدودة من العنف الجنسي، ثم القتل والطرد من المنزل، وكان في الأغلب المعتدي هو الأب ثم الأخ ثم الأم.

وهدفت دارسة(أبو عيد، 2004) إلى التعرف على أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس، وقد تكونت عينة الدراسة من (717) طالباً وطالبة، وقد استخدم مقياس عين شمس لقياس السلوك العدواني، وتوصل في دراسته إلى أن هناك فروقاً بين أشكال السلوك العدواني الجسدي اللفظي والسلبي فقد كانت القيمة التفسيرية للعدوان السلبي (91%) من أشكال العدوان يليها العدوان اللفظي بنسبة (74%) ثم العدوان الجسدي وقد بلغ (51%).

وقام (بركات، 2004) بدراسة بعنوان (العنف الموجه ضد الأطفال في سوريا) أظهرت النتائج أن حوالي (88%) تعرضوا لكلام جارح، ثم الضرب ثم الحرمان والسخرية والحبس، وتعرض أغلب الطلاب للعنف في المدرسة، كما دلّت النتائج أنه كلما أرتفع مستوى تعليم الوالدين انخفض معدل تعرض الطفل للعنف بأشكاله المختلفة، وأن الأمهات غير العاملات أكثر ممارسة للعنف من الأمهات العاملات، وكلما زاد ترتيب الطفل في الأسرة ازداد معدل تعرضه للعنف في الأسرة، وأن الأم هي أكثر أفراد الأسرة عنفاً ثم الأب ثم الأخ ثم الأخت، وأكثر الأفراد ممارسة للعنف في المدرسة المعلم، وحجم الأسرة الكبير يزيد من تعرض الأطفال للعنف بالمقارنة بالأسر التي عدد أفرادها أقل نسبياً، وبينت نتائج الدراسة أن نسبة العنف لدى الأطفال في الريف من قبل الأسرة أو المدرسة أو الشارع هي أعلى منها في المدينة، والإناث يتعرضن للعنف في الأسرة والمدرسة والشارع أكثر من الذكور.

وأجرت (الصويغ، 2003) دراسة بعنوان (الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم بمدينة الرياض) بلغ حجم العينة (835) عن طريق العينة القصدية من العاملين والعاملات مع الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، في الفئة العمرية (3-12) سنة، وأظهرت أن أكثر أنواع الإساءة انتشاراً هي الإهمال، والمتمثلة بتغذية الطفل ودراسته والعناية بنظافته وإهمال ملابسه، يليها الإساءة النفسية المتمثلة في تردد الطفل وعدم ثقته بنفسه وفقدان الحب والأمن، ثم الإساءة الأخلاقية – الجنسية – ثم الإساءة الجسدية، ولم تجد الدراسة فروقاً تعزى لمتغير النوع الاجتماعي،

وأشارت النتائج إلى أن الأطفال في المدارس أكثر عرضة للإساءة تليها المعاهد خاصة ثم أطفال الروضة، من حيث المستوى الاقتصادي فالأطفال في المستوى المنخفض والمتوسط أكثر عرضة للإساءة.

وقام (منصور، 2003) بدراسة هدفت إلى التعرف علـى العوامـل النفـسية والاجتماعية والاقتصادية المؤدية لسلوك العنف لدى المراهقين، وكذلك التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة هذه العوامل، وقد تكونت العينة من (60) طالباً ممن يمارسون السلوك العدواني وتراوحت أعمار العينـة (12 -16) عامـاً، وقـد استخدم الباحث الأدوات التالية، استمارة استبيان مـن إعـداد الباحـث والمقابلـة، وتوصلت إلى أهم النتائج الآتية إن من أهم العوامل التي تدفع للسلوك العنيف لـدى أفراد العينة العوامل النفسية المتمثلة في شعور المراهقين بالاضطهاد داخل المدرسة وداخل الأسرة، وكذلك العوامل الاجتماعية كحالـة الأسـرة الاجتماعيـة المتدنيـة والمنطقة السكنية ووظيفة الأب، والعوامل الاقتصادية ومنها ضعف المرتب الشهري للأب وعدم كفاية المصروف اليومي للطالب .

وأجرى (علي، وآخرون، 2003) دراسة بعنوان "إساءة معاملة الأطفال في مدينة أم درمان"هدفت الدراسة إلي استكشاف سوء معاملة الأطفال في مدينة أم درمان وبلغ حجم العينة (215) طالبا وطالبة منهم (111) ذكر و(104) أنثي. توصلت الدراسة للآتي:

1. توجد فروق في نسبة انتشار أنماط سوء معاملة الطفل،حيث تكثر سوء المعاملة الجسدية، ثم الجنسية، والإهمال العاطفي، وأخيراً سوء المعاملة العاطفية.
2. هنالك فروق بين درجات الذكور والإناث في مقياس سوء معاملة الطفل عند معنوية(0.01 و 0.05) لصالح الإناث في نمطي الإهمال العاطفي والجنسي. ولصالح الذكور في نمط سوء المعاملة الجسدية وسوء المعاملة العاطفية.
3. هنالك فروق بين درجات محليات(أم درمان) في مقياس سوء معاملة الطفل عند معنوية (0.01 و 0.05) لصالح (أمبدة)في الإهمال العاطفي والجنسي ولصالح (كرري) في الجسدي وسوء المعاملة العاطفية.

4. هنالك فروق في مستوى وشدة سوء معاملة الطفل لصالح سوء المعاملة الجسدية في الشدة والبسيط وفى العاطفية وفي الجنسية بصورة اقل من المتوقع في مجتمع الدراسة.
5. هنالك فروق في توزيع مستويات سوء معاملة الطفل تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين في نمط سوء المعاملة الجنسية لصالح مستوى التعليم الثانوي.

وأجرى (الرطوط، 2001) دراسة هدفت إلى التعرف على أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وقد تكونت عينة الدراسة من (481)حالة من حالات الإساءة للأطفال المسجلة لدى إدارة حماية الأسرة حلال عام (1999)، وأشارت النتائج إلى أن أكثر أشكال الإساءة شيوعاً هي الإساءة الجسدية، حيث بلغ عدد الأطفال المعرضين لها (256) حالة، ثم يليها إساءة الإهمال وبلغ عددها (199) حالة، ثم الإساءة الجنسية وبلغت (26) حالة، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الأكثر عرضة للإساءة(الإناث وغير المنتضمين في المدرسة، وفي ذوي الدخل المتدني).

وقام (الشقيرات والمصري،2001) بدراسة بعنوان (الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين في محافظة الكرك)، هدفت الدراسة إلى مسح الألفاظ المستخدمة من قبل الوالدين في الإساءة اللفظية للأطفال، وأظهرت النتائج أن الألفاظ المستخدمة من قبل الوالدين تنقسم إلى (16) فئة، وأنه كلما زاد استخدام الإساءة اللفظية زادت شدة أثره على الأطفال، وأن الإناث أكثر تأثراً به من الذكور، وأن مستوى الدخل المنخفض وزيادة عدد أفراد الأسرة يزيد من استخدام الإساءة اللفظية.

وفي دراسة (آل سعود، 2000) بعنوان (إيذاء الأطفال: أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له) بلغ حجم العينة (182) فرداً من الممارسين المهنيين والأطباء والأخصائيين من (10) مستشفيات في السعودية، أشارت النتائج إلى أن أكثر حالات الإيذاء الذين يتعاملون معها الممارسون المهنيون هي الإيذاء الجسدي بنسبة (91%) وحالات الإهمال بنسبة (87.3%) ثم الإيذاء النفسي والإيذاء الجنسي

وتزيد نسبة تعرض الأطفال كلما صغرت أعمارهم، وأن الأسر ذات الدخل المنخفض والمفككة أكثر إساءة للأطفال.

وفي دراسة (الحاج، 1999) بعنوان (العنف الأسري ضد الأطفال في المجتمع الأردني) وهي عينة مستعرضة من الأسر وللأطفال التي تتراوح أعمارهم من (5-13)عاماً ممن لهم صلة بالقطاع الحضري في محافظة عجلون، وتوصلت النتائج إلى أن نسبة العنف ضد الأطفال بلغت (31.5%)، وبلغت في بلدة الهاشمية (33%)، من الأسر والأطفال الذين تتراوح أعمارهم (5-13)، فتوصلت النتائج إلى أن العنف الأسري يكون أكبر بنسبة قليلة في القطاع الريفي من وجهة نظر الأسرة نفسها، وكذلك من وجهة نظر الأطفال، وأشارت النتائج إلى أن العنف الأسري الأكثر شيوعاً ضد الأطفال من وجهة نظر الأسرة هو العنف الجسدي إذ بلغت نسبته (98.7)، أما أكثر أشكال العنف الأسري انتشاراً من وجهة نظر الأطفال كان العنف اللفظي (90.3)، ودلت النتائج إلى أن الذكور يعانون من العنف الجسدي بالدرجة الأولى بينما الإناث كن يعانين من العنف اللفظي .

الدراسات الأجنبية:

دراسة(باولو سيرجيو، 2006) بعنوان "العنف ضد الأطفال" الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم صورة شاملة للعنف ضد الأطفال. وبينت الدراسة أنه وفي العقود الأخيرة انتشرت ممارسة العنف ضد الأطفال والمتمثل بالعنف الجسدي والجنسي والنفسي، علاوة على الإهمال المتعمد من قبل الوالدين وأفراد الأسرة والأقرباء الآخرين للأطفال، ابتداء من طفولتهم المبكرة وحتى سن (١٨) سنة، وتشير الدراسة إلى إن معظم حالات العنف الذي يمارس ضد الأطفال في الأسرة غير مميتة، ولا تسبب إعاقات جسدية دائمة أو خطيرة أو ظاهرة للعيان، إلا أن بعض أشكال العنف الذي يمارس في الأسرة ضد الأطفال ذوي الأعمار الصغيرة جدا، تؤدي إلى حدوث أضرار دائمة، أو حتى تفضي إلى الموت، بالرغم من أن هدف مرتكبيها قد لا يكون التسبب بمثل هذا النوع من الضرر.

وأشارت دراسة الأمين العام للأمم المتحدة إلى تزايد الاعتراف بحدوث العنف الجنسي في المنزل، إذ دل استعراض عام لدراسات أجريت في (21) بلدا معظمها

بلدان متقدمة النمو، على أن أشخاصاً تراوحت نسبهم بين (7و 30)% وسط النساء و(3) و(29) % وسط الرجال أبلغوا عن وقوعهم ضحية للاعتداء الجنسي أثناء مرحلة الطفولة، وتوصلت غالبية الدراسات إلى أن البنات تساء معاملتهن بمعـدلات تتراوح بين (5.1و3) مرات قدر معدلات الذكور، وتقع معظم حوادث الاعتداء داخل إطار الأسرة، كذلك دلت دراسة شملت بلدان متعددة أجرتها منظمة الصحة العالمية، من ضمنها بلدان متقدمة النمو وأخرى نامية، على أن نسبة تتراوح بين (1و21)% من النساء أبلغت عن التعرض للاعتداء الجنسي قبل سن الخامسة عـشرة بواسـطة ذكور من أفراد الأسرة، عدا الأب أو زوج الأم، في معظم الحالات.

وقد يؤدي عدم وجود حد أدنى مثبت قانونياً لسن الزواج وممارسـة الجـنس بالتراضي في بعض البلدان إلى تعرض الأطفال للعنف على يد شريك الحياة إذ يقدر أن(82) مليون بنت يتزوجن قبل بلوغ الثامنة عشرة ويتم زواج عدد كبير منهن في أعمار تقل عن ذلك كثيراً، وبصورة قسرية في أحيانٍ كثيرة، ليواجهن الكثيـر مـن مخاطر العنف بما في ذلك ممارسة الجنس قسرياً.

وقام كل من جان ولافيـو وهبـرت (Gange , Lavoie and Hebert, 2005). بدراسة هدفت إلى التعرف على تعنيف البنات أثناء الطفولة وإعادة تعنـيفهن أثنـاء علاقتهن مع الآخرين في مرحلة المراهقة، حيث هدفت الدراسة إلى تحري حـالات العنف المتعددة أثناء فترة الطفولة والمراهقة، التعرض للعنف الأبوي أثناء الطفولـة والتعرض للعنف من أحد الوالدين أثناء فترة المراهقة، والتعرض للعنـف الجنـسي ضمن نطاق العائلة أو خارجها، والتعرض لأذى المجتمع والاعتداء الجنـسي فـي المدرسة، إلأ أنها جميعها عوامل خطرة محتملة تؤذي العلاقات عنـد البنـات مـن الناحية النفسية والجسدية والجنسية، تم تسجيل مجموعة من البنات عددها 917 فتاة وبمتوسط عمري (16.3) من خمس مدارس ثانوية تقـع فـي وضـع اجتمـاعي واقتصادي متوسط، حيث أجابت كل فتاة على استبانة بشكل منفرد، أشارت النتـائج إلى أن معدل التعرض للعنف في السابق أثناء فترة الطفولة، كان من (13%) إلـى (45%) أما التعرض خلال السنة الماضية أثناء فترة المراهقـة كانـت المعـدلات تتراوح بين (25% إلى 37 %)، وتوصلت الدراسة إلى أن التعرض للعنـف يـتم

خارج نطاق العائلة، ويحتمل عوامل أكثر خطورة من تلك التي تـتم فـي نطـاق الأسرة، وخاصة الاعتداء الجنسي من قبل الذكور في المدرسة الذي يكون مقرونـاً بالعنف الذي تم استطلاعه خلال السنة التي استمرت بها هذه الدراسة، كمـا يجـب التفريق بين البنات اللواتي يتعرضن للعنف لمرة واحدة أو من خلال علاقة طويلـة الأمد وبين اللواتي يتعرضن بشكل مستمر للعنف الجسدي والنفسي من قبل شـركاء مختلفين.

أما دراسة تايبير وبولتون (Tapper& Boulton, 2004) والتي ربطـت بـين الجنس والعدوان غير المباشر والعدوان اللفظي والجسدي، والتي تكونت عينتها من (74) طالباً وطالبةً في المرحلة الابتدائية، وكان متوسط أعمارهم(7-12) سنة فـي مدرستين من مدارس بريطانيا، فقد استخدم الباحثان أسلوب الملاحظة ومقياس تقدير الرفاق للسلوك العدواني، وقد أشارت النتائج إلى أن الذكور أكثر لجوءاً إلى العدوان الجسدي من الإناث، ولم تظهر تفاعلات هامة بين الجنس والعمر.

أجرى كل من ميك وكـومن (Mieke and Komen , 2003) دراسـة حـول "الاعتداء على الأطفال والتغير الاجتماعي والتدخل القضائي في هولندا" في الفترة ما بين (1960 -1995) وقد استندت الدراسة إلى تحليل الملفات الخاصـة بالأطفـال المراهقين والتي وضعت من قبل قاضي الأحداث في نظام حماية الطفل القـضائي وأن الآباء كانوا يعتقدون بالعنف الجسدي كوسيلة لتربية الأطفال في هولندا، أما ما أشارت إليه النتائج في التسعينات فهو انخفاض نسبة الاعتداء على الأطفال، ويعـود السبب إلى نظام حماية الطفل الذي وضعه قاضي الأحداث في هولندا، وكان له الأثر في انخفاض العنف الجسدي ضد الأطفال، وكذلك انخفاض نـسبة الاعتـداء علـى الأطفال المراهقين.

وقام كل من باردي وسيلفان وتارلي (Bardi , Silvan and Tarli ,2001) بمسح هدف إلى التعرف على الصراع بين الوالد والأبناء: العنف داخل العائلة في إيطاليا وقد تكونت عينة الدراسة من (2381) أسرة حيث تم تعبئة استبانه مؤلفة من قسمين: قسم يتعلق بالأمور الثقافية للعائلة والأحداث المؤثرة الضاغطة التي أثرت على العائلة خلال عام 1988، والقسم الثاني: مكون من مقياس حل الصراع لشتراوس

(CTS) وقد أظهرت النتائج أن الآباء يمارسون العنف البسيط نحو أبنائهم بنسبة (77%) والعنف الشديد بنسبة (8%) ويقصد بالعنف البسيط الدفع والانتزاع والصفع على الوجه، أما فيما يتعلق بالعنف الشديد فيعني الرفس والعض وضرب الطفل بأداة حادة، أو محاولة ضربه أو حرقه أو سكب سائل ساخن عليه، والتهديد بالأسلحة واستعمال الأسلحة تجاه الطفل، كما أن العنف البسيط يحدث في الأسر التي تعاني فيها الأمهات من ضغوط ناتجة عن صغر السن، أو ولادة طفل خداج، أو مشكلة كما يحدث في الأسر ذات الدخل المتدني، أما العنف الشديد فيحدث في الأسر التي يكون فيها مدمنون على الكحول والأطفال الذين يعانون من متاعب صحية.

وقد أجرى ايفري وآخرون (Avery , et al , 2000) دراسة بعنوان (ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بدلالات الصحة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم جنسياً) على عينة من (54) طفلاً في المرحلة العمرية (6-15) سنة، دلت النتائج أن 62% من الأطفال تعرضوا لاعتداء جنسي من قبل الوالد أو من يرعى الطفل، و 17% تعرضوا للإساءة الجنسية من قبل الأخوة الكبار، وعن وجود علاقة بين مستوى ضغوط ما بعد الصدمة وصعوبات التعامل مع أحداث الحياة اليومية.

وفي دراسة ريدغ وسيذر لاند (Redrigues & sutherlend, 1999) في نيوزلندا بعنوان (التنبؤات الخاصة بالأساليب الوالدية للضبط باستخدام العقاب الجسدي) تكونت العينة من (99) والداً منهم (78 أم و 21 أب)، وهدفت إلى محاولة التنبؤ بمعدل استخدام الوالدين للعقاب الجسدي القاسي من خلال تقدير الأب للعقاب (مقبول، قاسي)، ووجدت الدراسة أن هنالك علاقة قوية بين خبرات العقاب القاسي التي تعرض لها الوالد في طفولته ومدى استخدامه الحالي للعقاب الجسدي كوسيلة لتأديب أطفاله وزيادة استخدام الوالد للعنف الجسدي بسبب سلوكه الصادر عنه.

وفي دراسة يوسف وآخرون (Youssf, R, 1998) بعنوان خبرات العنف ضد الأطفال: "الاستخدام الوالدي للعقاب الجسدي" وبلغ حجم العينة (2170) طالباً وطالبةً في المرحلة الابتدائية والمتوسطة من عمر (10) إلى (20) سنة، وقد كشفت الدراسة أن أغلب أفراد العينة تعرضوا للعنف الجسدي عموماً بنسبة (74%), و(26%) كان عقابهم قاسٍ لدرجة وجود إصابات وجروح وكسور وحالات إغماء،

و(22%) تتطلب حالاتهم علاجاً طبياً، أما الأسر التي يقل تعليمها عن الثانوية العامة وذات عدد كبير من الأطفال وطبيعة اقتصادية منخفضة ينتشر العنف الجسدي بين أفرادها بشكل أكثر.

وبينت دراسة جيري ودانا (Geri &Dana ,1993) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاضطرابات السلوكية، وتكونت العينة من 42 طفلاً أعمارهم من (8- 16 سنة)، وقد توصلت الدراسة إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئـة التـي تمثـل الرفض والإهمال وعدم المبالاة ترتبط بعلاقة موجبة مع كل من القلـق والاكتئـاب والسلوك العدواني لدى الأطفال .

وأوضحت دراسة كوننلي وستراوس (Connely & Straus, 1990) العلاقة بين عمر الأم ومستواها التعليمي والعنف الجسدي ضد الأطفال، وتكونت العينـة (مـن 997) أماً، وقد أشارت إلى أن الأمهات قليلات التعلـيم أكثـر اسـتخداماً للعنـف الجسدي، وكلما كانت الأسرة كبيرة وأعداد الأطفال فيها كثيراً، كلما كانت الإسـاءة أكثر خطراً.

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي:

1. يظهر من الدراسات السابقة أن هناك فئة كبيرة من الأطفال يتعرضون للعنف الأسري كما اتفقت بعض الدراسات أن هناك ثلاثة أشكال رئيسية للعنف الأسري (العنف الجسدي، العنف النفسي والإهمال)، وأن هناك عدم اتفاق حول معرفة شيوع أشكال العنف الأسري، فقد أشارت بعضها إلى شيوع العنف الجسدي وبعضها إلى شيوع العنف النفسي، وأشارت معظم نتائج الدراسات إلى أن الأسر ذات الدخل المتدني، وكذلك المستوى التعليمي المتدني هم أكثر ممارسة للعنف الأسري ضد أطفالهم.
2. اتفقت جميع الدراسات على أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري بجميع أشكاله (الجسدي والنفسي والإهمال) كان لديهم مشكلات سلوكية ونفسية، مثل عدم القدرة على إقامة علاقة اجتماعية مع الآخرين؛ أي أنهم غير اجتماعيين وعدوانيين ولديهم احتراماً متدنياً لذاتهم وأكثر انطوائية من الأطفال الذي لم يتعرضوا للعنف الأسري.

3. الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت موضوع العنف الأسري الموجه ضد الأطفال، تبين أن مجتمع هذه الدراسات تكون من الأطفال باعتبار أن هذه الفئة العمرية من أكثر الشرائح عرضة للمشاكل السلوكية والنفسية.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

تضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في تحقيـق أهداف الدراسة، حيث تضمن وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسـة، والمعالجـات الإحـصائية التـي استخدمها الباحث في الإجابة عن أسئلة الدراسة.

3. 1 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات المراحل التعليمية (ابتدائي، متوسط، ثانوي) في مدينة تبوك وبلغ عددهم (49513) طالباً وطالبةً المسجلين في العام الدراسي1431هـ .

3. 2 عينة الدراسة:

قام الباحث باختيار عينة بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة باستخدام المؤشر الإحصائي Roasoft، حيث تكونت من (1385) طالباً وطالبةً، وهم يشكلون ما نسبته (3%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لمتغيرات الدراسة وحسب متغيرات الطفل:

الجدول (1)

توزيع أفرد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي ومتغيرات الطفل:

المستوى التعليمي	ترتيب الطفل	ذكر العدد	ذكر النسبة المئوية%	انثى العدد	انثى النسبة المئوية%	الكلي العدد	الكلي النسبة المئوية%
ابتدائية	1-3	181	73.0	174	74.7	355	73.8
	4-6	40	16.1	38	16.3	78	16.2
	7 فأكثر	27	10.9	21	9.0	48	10.0
	الكلي	**248**	**100.0**	**233**	**100.0**	**481**	**100.0**
متوسطة	1-3	33	16.8	41	12.5	74	14.1
	4-6	158	80.2	281	85.4	439	83.5
	7 فأكثر	6	3.0	7	2.1	13	2.5
	الكلي	**197**	**100.0**	**329**	**100.0**	**526**	**100.0**
ثانوية	1-3	5	2.7	9	4.6	14	3.7
	4-6	7	3.8	5	2.6	12	3.2
	7 فأكثر	171	93.4	181	92.8	352	93.1
	الكلي	**183**	**100.0**	**195**	**100.0**	**378**	**100.0**
الكلي	1-3	219	34.9	224	29.6	443	32.0
	4-6	205	32.6	324	42.8	529	38.2
	7 فأكثر	204	32.5	209	27.6	413	29.8
	الكلي	**628**	**100.0**	**757**	**100.0**	**1,385**	**100.0**

3. 3 أداة الدراسة:

قام الباحث بتطوير أداةٍ لهذه الدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة المتعلقة بالعنف الموجه نحو الأطفال، حيث تكون المقياس بعد عملية التحكيم من(58) فقرةً موزعةً على خمسة أبعاد: العنف النفسي/العاطفي ويشتمل على(21) فقرة، والعنف الاجتماعي ويشتمل على(10) فقرات، والعنف المادي ويشتمل على(7) فقرات، والعنف الجنسي ويشتمل على (4) فقرات، والعنف الجسدي ويشتمل على(16) فقرة. لها تدريج خماسي.

3. 4 صدق الأداة :

للتحقق من صدق الأداة، فقد تم عرضها بصورتها الأولية، ملحق (أ) على مجموعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة واليرموك وهيئه حقوق

الإنسان بعمان، ومن ذوي الاختصاص والخبرة في هذا المجال وعددهم (8) محكمين ملحق (ج)، من أجل التحقق من صدق فقرات الاستبانة، ومدى ملاءمتها للمجال الذي وضعت ضمنه، حيث تم الآخذ بتوجيهات ومقترحات أعضاء لجنة التحكيم لبعض الفقرات.

3. 5 ثبات الأداة :

للتحقق من ثبات الاستبانة، قام الباحث بحساب معاملات الثبات لها، بطريقتين: الأولى: طريقة التطبيق وإعادة تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (60) طالباً وطالبةً، وبفارق زمني مداه أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.84 – 0.92) للأبعاد، و(0.94) للأداة الكلية، أما الطريقة الثانية، فقد استخدمت فيها طريقة كرونباخ ألفا للتعرف على اتساق الفقرات، فتراوحت قيم معاملات الثبات للأبعاد بين (0.83 – 0.90) للأبعاد، و(0.92) للأداة الكلية، والجدول (2) يوضح قيم معاملات الثبات للأبعاد بطريقة الإعادة، وبطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

الجدول (2)

قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة بطريقة الإعادة وطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي

الرقم	البعد	قيم معاملات الثبات	
		بيرسون	ألفا كرونباخ
1	**النفسي**	0.92	0.90
2	**الاجتماعي**	0.84	0.83
3	**المادي**	0.88	0.86
4	**الجنسي**	0.84	0.83
5	**الجسدي**	0.86	0.86
الأداة ككل		**0.94**	**0.92**

تم استخدام مقياس خماسي التدريج مماثلاً لمقياس ليكرت الخماسي وهو: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتم إعطاء التقديرات الرقمية التالية (5، 4، 3، 2، 1) لتقدير درجة العنف الموجه نحو الأطفال.

المعيار الإحصائي:

لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة، تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي:

من 1.00 – أقل من 1.50	بدرجة تقدير قليلة جداً
من 1.50 – أقل من 2.50	بدرجة تقدير قليلة
من 2.50 – أقل من 3.50	بدرجة تقدير متوسطة
من 3.50 – أقل من 4.50	بدرجة تقدير كبيرة
من 4.50 – 5.00	بدرجة تقدير كبيرة جداً

3. 6 إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بالإجراءات التالية:

1. تحديد أفراد مجتمع الدراسة من الكراس الإحصائي لوزارة التربية والتعليم في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم تحديد أفراد العينة.
2. تم الحصول على الكتب الرسمية لتسهيل مهمة الباحث، لتوزيع الاستبانة وجمعها.
3. تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة) على الطلبة في مدينة تبوك من خلال زيارات الباحث الشخصية لها، وتدريب شقيقتي وزوجتي لتطبيقها في قسم الطالبات، حيث تم توزيع(1750) استبانة، تم استرداد (1420) استبانة منها.
4. عند اطلاع الباحث على الاستبيانات لاحظ أن هناك استبانات غير مكتملة الإجابة عنها، تم إسقاطها، حيث خضعت (1385) استبانة للتحليلات الإحصائية.
5. تم تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة، في ذاكرة الحاسوب، وتم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

3. 7 متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

النوع الاجتماعي: وله فئتان: (ذكر، وأنثى).

المستوى التعليمي للطفل: وله ثلاث مستويات: (ابتدائية، ومتوسطة، وثانوية).

ترتيب الطفل في الأسرة: وله ثلاث فئات: (1 -3، 4 - 6، 7 فأكثر).

الدخل الشهري للأسرة: وله خمسة مستويات: 3000 فأقل، وأقل من3000-6000، واقل من 6000-9000، واقل من 9000-12000 ، و12000 فأكثر .

وعدد أفراد الأسرة: 3-7 ، و 8-12 ، و13-17، و17 فأكثر.

نوع المسكن: ملك، وإيجار.

المستوى التعليمي للأب: ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي، ودراسات عليا.

3. 8 التحليلات الإحصائية:

قام الباحث باستخدام التحليلات الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3. معامل ارتباط بيرسون.
4. تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA).
5. تحليل التباين المتعدد.
6. اختبار شيفيه (Scheffe') للمقارنات البعدية.
7. تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Regression).

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

4. 1 عرض النتائج

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال يعزى لمتغير (النوع الاجتماعي للطفل، وعمر الطفل، والمستوى التعليمي له)".

فيما يتعلق بمتغير النوع الاجتماعي للطفل:

للإجابة عن هذه الفرضية: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال، وعلى المقياس ككل، وحسب متغير (النوع الاجتماعي للطفل)، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (النوع الاجتماعي للطفل)

البعد	النوع الاجتماعي للطفل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
العنف النفسي	ذكر	628	3.47	0.76	7.034	1,383	*0.000
	أنثى	757	3.73	0.62			
العنف الاجتماعي	ذكر	628	3.59	0.79	7.151	1,383	*0.000
	أنثى	757	3.86	0.62			
العنف المادي	ذكر	628	1.67	0.70	0.814	1,383	0.416
	أنثى	757	1.64	0.81			
العنف الجنسي	ذكر	628	2.63	1.17	3.992	1,383	*0.000
	أنثى	757	2.88	1.14			
العنف الجسدي	ذكر	628	3.80	0.92	7.100	1,383	*0.000
	أنثى	757	4.12	0.74			
المقياس ككل	ذكر	628	3.31	0.45	9.990	1,383	*0.000
	أنثى	757	3.55	0.44			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول(3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد (العنف النفسي، والعنف الاجتماعي، والعنف الجنسي، والعنف الجسدي)، وعلى مقياس العنف ككل، ويعزى لمتغير (النوع الاجتماعي) ولصالح الإناث.

أ) **فيما يتعلق بمتغير عمر الطفل:**

للإجابة عن هذه الفرضية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال ككل وحسب متغير (عمر الطفل)، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (عمر الطفل)

البعد	عمر الطفل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف النفسي	7 - 11	443	3.68	0.68
	12 - 16	529	3.58	0.72
	16فما فوق	413	3.59	0.68
العنف الاجتماعي	7 - 11	443	3.58	0.65
	12 - 16	529	3.80	0.69
	16فما فوق	413	3.84	0.78
العنف المادي	7 - 11	443	1.64	0.69
	12 - 16	529	1.69	0.81
	16فما فوق	413	1.62	0.77
العنف الجنسي	7 - 11	443	1.94	1.07
	12 - 16	529	2.99	0.93
	16فما فوق	413	3.28	1.04
العنف الجسدي	7 - 11	443	3.62	0.77
	12 - 16	529	4.12	0.80
	16فما فوق	413	4.17	0.85
المقياس ككل	7 - 11	443	3.28	0.40
	12 - 16	529	3.50	0.47
	16فما فوق	413	3.51	0.47

يتبين من الجدول(4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (عمر الطفل)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول(5) يبين ذلك

جدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (عمر الطفل)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العنف النفسي	بين المجموعات	2.817	2	1.408	2.916	0.054
	داخل المجموعات	667.540	1,382	0.483		
	المجموع	**670.357**	**1,384**			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	17.173	2	8.586	17.315	*0.000
	داخل المجموعات	685.331	1,382	0.496		
	المجموع	**702.504**	**1,384**			
العنف المادي	بين المجموعات	1.045	2	0.523	0.904	0.405
	داخل المجموعات	798.700	1,382	0.578		
	المجموع	**799.745**	**1,384**			
العنف الجنسي	بين المجموعات	464.933	2	232.466	228.829	*0.000
	داخل المجموعات	1,403.968	1,382	1.016		
	المجموع	**1,868.901**	**1,384**			
العنف الجسدي	بين المجموعات	81.765	2	40.882	63.130	*0.000
	داخل المجموعات	894.966	1,382	0.648		
	المجموع	**976.731**	**1,384**			
المقياس ككل	بين المجموعات	16.608	2	8.304	41.038	*0.000
	داخل المجموعات	279.640	1,382	0.202		
	المجموع	**296.247**	**1,384**			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد (العنف الاجتماعي، والعنف الجنسي، والعنف الجسدي) وعلى المقياس ككل تعزى لمتغير

(عمر الطفل)، ولمعرفة لصالح من كانت تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد (العنف الاجتماعي، والعنف الجنسي، والعنف الجسدي) وعلى المقياس ككل وحسب متغير عمر الطفل

البعد	عمر الطفل	المتوسط الحسابي	7 - 12 3.58	12 - 15 3.80	فما فوق16 3.84
العنف الاجتماعي	7 - 11	3.58		*0.22	*0.26
	12 - 16	3.80			0.04
	فما فوق16	3.84			
	عمر الطفل	المتوسط الحسابي	1.94	3.28	2.99
العنف الجنسي	7 - 11	1.94		*1.05	*1.34
	12 - 16	2.99			0.29
	فما فوق16	3.28			
	عمر الطفل	المتوسط الحسابي	3.62	4.12	4.17
العنف الجسدي	7 - 11	3.62		*0.50	*0.55
	12 - 16	4.12			0.05
	فما فوق16	4.17			
	عمر الطفل	المتوسط الحسابي	3.28	3.52	3.51
المقياس ككل	7 - 11	3.28		*0.22	*0.23
	12 - 16	3.50			0.01
	فما فوق16	3.51			

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي العمر (16 سنة فأكثر) من جهة، وذوي العمر (7 – 11 سنة، و12 – 16 سنة) من جهة أخرى، وكانت النتائج لصالح ذوي العمر (16 سنة فأكثر).

ب) فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي للطفل:

للإجابة عن هذه الفرضية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال ككل وحسب متغير (المستوى التعليمي للطفل)، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (المستوى التعليمي للطفل)

البعد	المستوى التعليمي للطفل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف النفسي	ابتدائية	481	3.72	0.71
	متوسطة	526	3.61	0.66
	ثانوية	378	3.47	0.70
العنف الاجتماعي	ابتدائية	481	3.58	0.65
	متوسطة	526	3.83	0.60
	ثانوية	378	3.82	0.88
العنف المادي	ابتدائية	481	1.71	0.85
	متوسطة	526	1.59	0.66
	ثانوية	378	1.67	0.76
العنف الجنسي	ابتدائية	481	1.68	0.97
	متوسطة	526	3.42	0.70
	ثانوية	378	3.24	0.86
العنف الجسدي	ابتدائية	481	3.55	0.75
	متوسطة	526	4.18	0.73
	ثانوية	378	4.23	0.89
المقياس ككل	ابتدائية	481	3.27	0.45
	متوسطة	526	3.55	0.38
	ثانوية	378	3.51	0.51

يتبين من الجدول(7) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (المستوى التعليمي للطفل)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول(8) يبين ذلك.

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (المستوى التعليمي للطفل)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العنف النفسي	بين المجموعات	13.281	2	6.640	13.966	*0.000
	داخل المجموعات	657.076	1,382	0.475		
	المجموع	**670.357**	**1,384**			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	18.663	2	9.332	18.859	*0.000
	داخل المجموعات	683.841	1,382	0.495		
	المجموع	**702.504**	**1,384**			
العنف المادي	بين المجموعات	4.187	2	2.094	3.637	*0.027
	داخل المجموعات	795.558	1,382	0.576		
	المجموع	**799.745**	**1,384**			
العنف الجنسي	بين المجموعات	882.023	2	441.012	617.582	*0.000
	داخل المجموعات	986.878	1,382	0.714		
	المجموع	**1,868.901**	**1,384**			
العنف الجسدي	بين المجموعات	131.510	2	65.755	107.514	*0.000
	داخل المجموعات	845.221	1,382	0.612		
	المجموع	**976.731**	**1,384**			
المقياس ككل	بين المجموعات	22.135	2	11.068	55.799	*0.000
	داخل المجموعات	274.112	1,382	0.198		
	المجموع	**296.247**	**1,384**			

*** ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد وعلى المقياس ككل تعزى لمتغير (المستوى التعليمي للطفل)، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد وعلى المقياس ككل وحسب متغير المستوى التعليمي للطفل

			ابتدائية	متوسطة	ثانوية
البعد	المستوى التعليمي للطفل	المتوسط الحسابي	3.72	3.61	3.47
العنف النفسي	ابتدائية	3.72		*0.11	*0.25
	متوسطة	3.61			*0.14
	ثانوية	3.47			
	المستوى التعليمي للطفل	المتوسط الحسابي	3.58	3.83	3.82
العنف الاجتماعي	ابتدائية	3.58		*0.25	*0.24
	متوسطة	3.83			0.01
	ثانوية	3.82			
	المستوى التعليمي للطفل	المتوسط الحسابي	1.71	1.59	1.67
العنف المادي	ابتدائية	1.71		0.12*	0.04
	متوسطة	1.59			0.08
	ثانوية	1.67			
	المستوى التعليمي للطفل	المتوسط الحسابي	1.68	3.42	3.24
العنف الجنسي	ابتدائية	1.68		1.75*	1.56*
	متوسطة	3.42			*0.18
	ثانوية	3.24			
	المستوى التعليمي للطفل	المتوسط الحسابي	3.55	4.18	4.23
العنف الجسدي	ابتدائية	3.55		0.63*	0.68*
	متوسطة	4.18			0.05
	ثانوية	4.23			
	المستوى التعليمي للطفل	المتوسط الحسابي	3.27	3.55	3.51
المقياس ككل	ابتدائية	3.27		0.28*	0.24*
	متوسطة	3.55			0.04
	ثانوية	3.51			

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) على بعد (العنف النفسي، والعنف المادي) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي المستوى التعليمي للطفل (ابتدائية) من جهة وذوي المستوى التعليمي للطفل (متوسطة، وثانوية) من جهة أخرى، ولصالح ذوي المستوى التعليمي للطفل (ابتدائية). وعلى بعد (العنف الاجتماعي، والعنف الجنسي، وعلى المقياس ككل) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي المستوى

التعليمي للطفل (متوسطة) من جهة، وذوي المستوى التعليمي للطفل (ابتدائية، وثانوية) من جهة أخرى، ولصالح ذوي المستوى التعليمي للطفل (متوسطة)، وعلى بعد (العنف الجسدي) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي المستوى التعليمي للطفل (ثانوية) من جهة، وذوي المستوى التعليمي للطفل (ابتدائية، ومتوسطة) من جهة أخرى، ولصالح ذوي المستوى التعليمي للطفل (ثانوية).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال يعزى لمتغير (الدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ونوع المسكن، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي للأب)".

أ) **فيما يتعلق بمتغير الدخل الشهري للأسرة:**

للإجابة عن هذه الفرضية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال ككل وحسب متغير (الدخل الشهري للأسرة)، والجدول (10) يبين ذلك.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (الدخل الشهري للأسرة)

البعد	الدخل الشهري للأسرة(ريال)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف النفسي	3000 فاقل	36	4.46	0.62
	من 3001 – اقل من 6000	314	3.72	0.62
	من 6001 – اقل من 9000	324	3.69	0.62
	من 9001 – اقل من 12000	551	3.60	0.68
	12000 فأكثر	160	3.13	0.76
العنف الاجتماعي	3000 فاقل	36	4.44	0.69
	من 3001 – اقل من 6000	314	3.90	0.65
	من 6001 – اقل من 9000	324	3.80	0.63
	من 9001 – اقل من 12000	551	3.72	0.68
	12000 فأكثر	160	3.24	0.80
العنف المادي	3000 فاقل	36	2.52	1.80
	من 3001 – اقل من 6000	314	1.63	0.75
	من 6001 – اقل من 9000	324	1.55	0.61
	من 9001 – اقل من 12000	551	1.61	0.68
	12000 فأكثر	160	1.84	0.78
العنف الجنسي	3000 فاقل	36	3.45	1.58
	من 3001 – اقل من 6000	314	2.94	1.11
	من 6001 – اقل من 9000	324	2.76	1.14
	من 9001 – اقل من 12000	551	2.71	1.12
	12000 فأكثر	160	2.48	1.23
العنف الجسدي	3000 فاقل	36	4.51	0.72
	من 3001 – اقل من 6000	314	4.21	0.69
	من 6001 – اقل من 9000	324	4.05	0.76
	من 9001 – اقل من 12000	551	3.94	0.85
	12000 فأكثر	160	3.35	0.91
الأداة ككل	3000 فاقل	36	4.17	0.74
	من 3001 – اقل من 6000	314	3.58	0.40
	من 6001 – اقل من 9000	324	3.48	0.38
	من 9001 – اقل من 12000	551	3.41	0.42
	12000 فأكثر	160	3.01	0.42

يتبين من الجدول(10) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (الدخل الشهري للأسرة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول(11) يبين ذلك

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (الدخل الشهري للأسرة)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العنف النفسي	بين المجموعات	68.565	4	17.141	39.308	*0.000
	داخل المجموعات	601.791	1,380	0.436		
	المجموع	**670.357**	**1,384**			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	66.809	4	16.702	36.258	*0.000
	داخل المجموعات	635.695	1,380	0.461		
	المجموع	**702.504**	**1,384**			
العنف المادي	بين المجموعات	37.007	4	9.252	16.739	*0.000
	داخل المجموعات	762.738	1,380	0.553		
	المجموع	**799.745**	**1,384**			
العنف الجنسي	بين المجموعات	41.925	4	10.481	7.917	*0.000
	داخل المجموعات	1,826.975	1,380	1.324		
	المجموع	**1,868.901**	**1,384**			
العنف الجسدي	بين المجموعات	92.368	4	23.092	36.034	*0.000
	داخل المجموعات	884.362	1,380	0.641		
	المجموع	**976.731**	**1,384**			
المقياس ككل	بين المجموعات	55.802	4	13.950	80.066	*0.000
	داخل المجموعات	240.446	1,380	0.174		
	المجموع	**296.247**	**1,384**			

*** ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد وعلى المقياس ككل تعزى لمتغير (الدخل الشهري للأسرة)، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد وعلى المقياس ككل وحسب متغير الدخل الشهري للأسرة

البعد			3000 فاقل	من 3001 – اقل من 6000	من 6001 – اقل من 9000	من 9001 – اقل من 12000	12000 فاكثر
العنف النفسي	الدخل الشهري للأسرة(ريال)	المتوسط الحسابي	**4.46**	**3.72**	**3.69**	**3.60**	**3.13**
	3000 فاقل	4.46		0.74	0.77	0.86	1.33
	من 3001 – اقل من 6000	3.72			0.03	0.12	0.59
	من 6000 – اقل من 9000	3.69				0.09	0.56
	من 9000 – اقل من 12000	3.60					0.47
	12000 فاكثر	3.13					
العنف الاجتماعي	الدخل الشهري للأسرة(ريال)	المتوسط الحسابي	4.44	3.90	3.80	3.72	3.24
	3000 فاقل	4.44		0.54	0.64	0.72	1.20
	من 3001 – اقل من 6000	3.90			0.10	0.18	0.66
	من 6000 – اقل من 9000	3.80				0.08	0.56
	من 9000 – اقل من 12000	3.72					0.48
	12000 فأكثر	3.24					
العنف المادي	الدخل الشهري للأسرة(ريال)	المتوسط الحسابي	2.52	1.63	1.55	1.61	1.84
	3000 فاقل	2.52		0.89	0.97	0.91	0.68
	من 3001 – اقل من 6000	1.63			0.08	0.02	-0.21
	من 6000 – اقل من 9000	1.55				-0.06	-0.29
	من 9000 – اقل من 12000	1.61					-0.23
	12000 فأكثر	1.84					
العنف الجنسي	الدخل الشهري للأسرة(ريال)	المتوسط الحسابي	3.45	2.94	2.76	2.71	2.48
	3000 فاقل	3.45		0.51	0.69	0.74	0.97
	من 3001 – اقل من 6000	2.94			0.18	0.23	0.46
	من 6000 – اقل من 9000	2.76				0.05	0.28
	من 9000 – اقل من 12000	2.71					0.23
	12000 فأكثر	2.48					

	الدخل الشهري للأسرة(ريال)	المتوسط الحسابي	4.51	4.21	4.05	3.94	3.35
العنف الجسدي	3000 فاقل	4.51		0.30	0.46	0.57	1.16
	من 3001 – اقل من 6000	4.21			0.16	0.27	0.86
	من 6000 – اقل من 9000	4.05				0.11	0.70
	من 9000 – اقل من 12000	3.94					0.59
	12000 فأكثر	3.35					
	الدخل الشهري للأسرة(ريال)	المتوسط الحسابي	4.17	3.58	3.48	3.41	3.01
الأداة ككل	3000 فاقل	4.17		0.59	0.69	0.76	1.16
	من 3001 – اقل من 6000	3.58			0.10	0.17	0.57
	من 6000 – اقل من 9000	3.48				0.07	0.47
	من 9000 – اقل من 12000	3.41					0.40
	12000 فأكثر	3.01					

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي الدخل الشهري للأسرة(ريال) (3000 فأقل) من جهة، وذوي الدخل الشهري للأسرة (3001 – اقل من 6000، و6000 – اقل من 9000، و 9000 – اقل من 12000) من جهة أخرى، ولصالح ذوي الدخل الشهري للأسرة(ريال) (3000 فاقل).

ت) فيما يتعلق بمتغير عدد أفراد الأسرة:

للإجابة عن هذه الفرضية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال ككل وحسب متغير (**عدد أفراد الأسرة**)، والجدول (13) يبين ذلك.

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (عدد أفراد الأسرة)

البعد	عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف النفسي	**3-7**	847	3.68	0.74
	8-12	387	3.49	0.62
	13-17	106	3.64	0.51
	17فأكثر	45	3.47	0.76
العنف الاجتماعي	**3-7**	847	3.68	0.75
	8-12	387	3.84	0.61
	13-17	106	3.88	0.70
	17فأكثر	45	3.72	0.65
العنف المادي	**3-7**	847	1.70	0.84
	8-12	387	1.57	0.52
	13-17	106	1.36	0.54
	17فأكثر	45	2.17	0.92
العنف الجنسي	**3-7**	847	2.73	1.21
	8-12	387	2.81	1.07
	13-17	106	2.75	1.12
	17فأكثر	45	3.09	1.05
العنف الجسدي	**3-7**	847	3.88	0.91
	8-12	387	4.15	0.65
	13-17	106	4.15	0.76
	17فأكثر	45	3.85	0.80
المقياس ككل	**3-7**	847	3.43	0.50
	8-12	387	3.45	0.36
	13-17	106	3.49	0.37
	17فأكثر	45	3.43	0.63

يتبين من الجدول(13) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (**عدد أفراد الأسرة**)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول(14) يبين ذلك

جدول (14)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (عدد أفراد الأسرة)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العنف النفسي	بين المجموعات	10.483	3	3.494	7.313	*0.000
	داخل المجموعات	659.874	1,381	0.478		
	المجموع	**670.357**	**1,384**			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	8.813	3	2.938	5.849	*0.001
	داخل المجموعات	693.691	1,381	0.502		
	المجموع	**702.504**	**1,384**			
العنف المادي	بين المجموعات	25.705	3	8.568	15.287	*0.000
	داخل المجموعات	774.040	1,381	0.560		
	المجموع	**799.745**	**1,384**			
العنف الجنسي	بين المجموعات	6.795	3	2.265	1.680	0.169
	داخل المجموعات	1,862.105	1,381	1.348		
	المجموع	**1,868.901**	**1,384**			
العنف الجسدي	بين المجموعات	23.244	3	7.748	11.222	*0.000
	داخل المجموعات	953.487	1,381	0.690		
	المجموع	**976.731**	**1,384**			
المقياس ككل	بين المجموعات	0.381	3	0.127	0.592	0.620
	داخل المجموعات	295.867	1,381	0.214		
	المجموع	**296.247**	**1,384**			

*** ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد ما عدا بعد (العنف الجنسي، وعلى المقياس ككل) تعزى لمتغير **(عدد أفراد الأسرة)**، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (15) يبين ذلك.

جدول (15)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الابعاد(العنف الجنسي، وعلى المقياس ككل) وحسب متغير عدد أفراد الأسرة

البعد			3 - 7	8 - 12	13 - 17	17 فأكثر
	عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	**3.68**	**3.49**	**3.64**	**3.47**
	3 - 7	**3.68**		0.19	0.03	0.20
العنف النفسي	8 - 12	**3.49**			-0.15	0.02
	13 - 17	**3.64**				0.17
	17 فأكثر	**3.47**				
	عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	**3.68**	**3.84**	**3.88**	**3.72**
	3 - 7	**3.68**		-0.16	-0.20	-0.05
العنف الاجتماعي	8 - 12	**3.84**			-0.04	0.11
	13 - 17	**3.88**				0.15
	17 فأكثر	**3.72**				
	عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	**1.70**	**1.57**	**1.36**	**2.17**
	3 - 7	**1.70**		0.13	0.34	-0.47
العنف المادي	8 - 12	**1.57**			0.21	-0.60
	13 - 17	**1.36**				-0.81
	17 فأكثر	**2.17**				
	عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	**3.88**	**4.15**	**4.15**	**3.85**
	3 - 7	**3.88**		-0.27	-0.27	0.03
العنف الجسدي	8 - 12	**4.15**			0.00	0.30
	13 - 17	**4.15**				0.30
	17 فأكثر	**3.85**				

يتبين من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي عدد أفراد الأسرة (3 – 7، و8 - 12) من جهة، وذوي عدد أفراد الأسرة (13 – 17 ، 17 فاكثر) من جهة أخرى، ولصالح ذوي عدد أفراد الأسرة (13 – 17 ، 17 فاكثر).

ث) **فيما يتعلق بمتغير نوع المسكن :**

للإجابة عن هذه الفرضية: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد

مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (**نوع المسكن**)، والجدول (16) يبين ذلك.

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) (t-test) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (نوع المسكن)

البعد	نوع المسكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
العنف النفسي	ملك	657	3.44	0.69	8.981	1,383	*0.000
	إيجار	728	3.77	0.66			
العنف الاجتماعي	ملك	657	3.61	0.78	6.309	1,383	*0.000
	إيجار	728	3.85	0.62			
العنف المادي	ملك	657	1.71	0.70	2.795	1,383	*0.005
	إيجار	728	1.60	0.81			
العنف الجنسي	ملك	657	2.81	1.12	1.346	1,383	0.178
	إيجار	728	2.73	1.19			
العنف الجسدي	ملك	657	3.90	0.90	3.313	1,383	*0.001
	إيجار	728	4.05	0.78			
المقياس ككل	ملك	657	3.34	0.47	7.417	1,383	*0.000
	إيجار	728	3.53	0.44			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول(16) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على بعد (العنف النفسي، والعنف الاجتماعي، والعنف المادي، والعنف الجسدي) وعلى مقياس العنف ككل يعزى لمتغير (نوع المسكن) ولصالح (إيجار).

ب) **فيما يتعلق بمتغير مهنة الأب:**

للإجابة عن هذه الفرضية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال ككل وحسب متغير (**مهنة الأب**)، والجدول (17) يبين ذلك.

جدول (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (مهنة الأب)

البعد	مهنة الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	موظف حكومي	233	3.46	0.63
	موظف خاص	117	3.29	0.84
العنف النفسي	بلا عمل	233	3.86	0.61
	متقاعد	338	3.64	0.66
	عسكري	464	3.63	0.71
	موظف حكومي	233	3.56	0.71
	موظف خاص	117	3.32	1.02
العنف الاجتماعي	بلا عمل	233	4.03	0.58
	متقاعد	338	3.86	0.63
	عسكري	464	3.70	0.65
	موظف حكومي	233	1.73	0.75
	موظف خاص	117	1.80	0.72
العنف المادي	بلا عمل	233	1.75	1.08
	متقاعد	338	1.46	0.50
	عسكري	464	1.67	0.71
	موظف حكومي	233	2.58	1.11
	موظف خاص	117	3.09	1.15
العنف الجنسي	بلا عمل	233	2.96	1.22
	متقاعد	338	2.75	1.11
	عسكري	464	2.69	1.17
	موظف حكومي	233	3.63	0.91
	موظف خاص	117	3.81	1.10
العنف الجسدي	بلا عمل	233	4.30	0.64
	متقاعد	338	4.12	0.73
	عسكري	464	3.92	0.81
	موظف حكومي	233	3.25	0.42
	موظف خاص	117	3.25	0.58
الاداة ككل	بلا عمل	233	3.69	0.49
	متقاعد	338	3.49	0.38
	عسكري	464	3.42	0.42

يتبين من الجدول(17) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (**مهنة الأب**)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الاحادي (One Way ANOVA)، والجدول(18) يبين ذلك

جدول (18)

نتائج تحليل التباين الاحادي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (مهنة الأب)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العنف النفسي	بين المجموعات	33.089	4	8.272	17.914	*0.000
	داخل المجموعات	637.267	1,380	0.462		
	المجموع	**670.357**	**1,384**			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	53.341	4	13.335	28.348	*0.000
	داخل المجموعات	649.163	1,380	0.470		
	المجموع	**702.504**	**1,384**			
العنف المادي	بين المجموعات	19.314	4	4.829	8.538	*0.000
	داخل المجموعات	780.431	1,380	0.566		
	المجموع	**799.745**	**1,384**			
العنف الجنسي	بين المجموعات	30.751	4	7.688	5.772	*0.000
	داخل المجموعات	1,838.150	1,380	1.332		
	المجموع	**1,868.901**	**1,384**			
العنف الجسدي	بين المجموعات	63.427	4	15.857	23.960	*0.000
	داخل المجموعات	913.303	1,380	0.662		
	المجموع	**976.731**	**1,384**			
المقياس ككل	بين المجموعات	28.452	4	7.113	36.655	*0.000
	داخل المجموعات	267.795	1,380	0.194		
	المجموع	**296.247**	**1,384**			

*** ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الابعاد وعلى المقياس ككل تعزى لمتغير **(مهنة الأب)**، ولمعرفة لصالح من تلك

الفروق تم استخدام اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (19) يبين ذلك.

جدول (19)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد وعلى المقياس ككل وحسب متغير مهنة الأب

			موظف حكومي	موظف خاص	بلا عمل	متقاعد	عسكري
البعد	مهنة الأب	المتوسط الحسابي	**3.46**	**3.29**	**3.86**	**3.64**	**3.63**
	موظف حكومي	**3.46**		0.17	0.41	0.18	0.17
	موظف خاص	**3.29**			0.58	0.35	0.34
العنف النفسي	بلا عمل	**3.86**				0.22	0.23
	متقاعد	**3.64**					0.01
	عسكري	**3.63**					
	مهنة الأب	المتوسط الحسابي	**3.56**	**3.32**	**4.03**	**3.86**	**3.70**
	موظف حكومي	**3.56**		0.24	0.47	0.30	0.14
	موظف خاص	**3.32**			0.71	0.54	0.38
العنف الاجتماعي	بلا عمل	**4.03**				0.17	0.33
	متقاعد	**3.86**					0.16
	عسكري	**3.70**					
	مهنة الأب	المتوسط الحسابي	**1.73**	**1.80**	**1.75**	**1.46**	**1.67**
	موظف حكومي	**1.73**		0.07	0.02	0.27	0.06
	موظف خاص	**1.80**			0.05	0.34	0.14
العنف المادي	بلا عمل	**1.75**				0.30	0.09
	متقاعد	**1.46**					0.21
	عسكري	**1.67**					
	مهنة الأب	المتوسط الحسابي	**2.58**	**3.09**	**2.96**	**2.75**	**2.69**
	موظف حكومي	**2.58**		0.50	0.37	0.16	0.11
	موظف خاص	**3.09**			0.13	0.34	0.39
العنف الجنسي	بلا عمل	**2.96**				0.21	0.26
	متقاعد	**2.75**					0.05
	عسكري	**2.69**					

	مهنة الأب	**المتوسط الحسابي**	**3.63**	**3.81**	**4.30**	**4.12**	**3.92**
	موظف حكومي	**3.63**		0.18	0.66	0.49	0.28
	موظف خاص	**3.81**			0.48	0.31	0.10
العنف الجسدي	**بلا عمل**	**4.30**				0.17	0.38
	متقاعد	**4.12**					0.21
	عسكري	**3.92**					
	مهنة الأب	**المتوسط الحسابي**	**3.25**	**3.25**	**3.69**	**3.49**	**3.42**
	موظف حكومي	**3.25**		0.01	0.44	0.23	0.17
	موظف خاص	**3.25**			0.45	0.24	0.17
الأداة ككل	**بلا عمل**	**3.69**				0.21	0.27
	متقاعد	**3.49**					0.07
	عسكري	**3.42**					

يتبين من الجدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي **مهنة الأب** (بلا عمل) من جهة، وذوي **مهنة الأب** (موظف حكومي، وموظف خاص، ومتقاعد، وعسكري) من جهة أخرى، ولصالح ذوي **مهنة الأب** (بلا عمل).

ج) **فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي للأب:**

للإجابة عن هذه الفرضية: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال ككل وحسب متغير (**المستوى التعليمي للأب**)، والجدول (20) يبين ذلك.

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (المستوى التعليمي للأب)

البعد	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف النفسي	أمي	110	3.75	0.80
	ابتدائي	167	3.65	0.62
	متوسط	329	3.61	0.65
	ثانوي	356	3.72	0.69
	جامعي	312	3.53	0.59
	دراسات عليا	111	3.34	0.97
العنف الاجتماعي	أمي	110	3.78	0.87
	ابتدائي	167	3.96	0.54
	متوسط	329	3.79	0.60
	ثانوي	356	3.80	0.65
	جامعي	312	3.68	0.64
	دراسات عليا	111	3.19	1.09
العنف المادي	أمي	110	2.17	1.34
	ابتدائي	167	1.45	0.51
	متوسط	329	1.56	0.57
	ثانوي	356	1.65	0.78
	جامعي	312	1.60	0.53
	دراسات عليا	111	1.89	0.98
العنف الجنسي	أمي	110	3.28	1.23
	ابتدائي	167	2.97	1.03
	متوسط	329	2.63	1.17
	ثانوي	356	2.77	1.15
	جامعي	312	2.63	1.08
	دراسات عليا	111	2.74	1.33
العنف الجسدي	أمي	110	4.18	0.88
	ابتدائي	167	4.31	0.60
	متوسط	329	4.02	0.73
	ثانوي	356	3.93	0.81
	جامعي	312	3.87	0.86
	دراسات عليا	111	3.56	1.17
المقياس ككل	أمي	110	3.65	0.70
	ابتدائي	167	3.57	0.38
	متوسط	329	3.44	0.37
	ثانوي	356	3.48	0.40
	جامعي	312	3.35	0.39
	دراسات عليا	111	3.16	0.67

يتبين من الجدول(20) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (**المستوى التعليمي للأب**)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول(21) يبين ذلك

جدول (21)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بعد من أبعاد مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال وعلى المقياس ككل وحسب متغير (المستوى التعليمي للأب)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العنف النفسي	بين المجموعات	17.227	5	3.445	7.274	*0.000
	داخل المجموعات	653.130	1,379	0.474		
	المجموع	**670.357**	**1,384**			
العنف الاجتماعي	بين المجموعات	45.331	5	9.066	19.024	*0.000
	داخل المجموعات	657.173	1,379	0.477		
	المجموع	**702.504**	**1,384**			
العنف المادي	بين المجموعات	45.971	5	9.194	16.820	*0.000
	داخل المجموعات	753.774	1,379	0.547		
	المجموع	**799.745**	**1,384**			
العنف الجنسي	بين المجموعات	47.213	5	9.443	7.148	*0.000
	داخل المجموعات	1,821.688	1,379	1.321		
	المجموع	**1,868.901**	**1,384**			
العنف الجسدي	بين المجموعات	47.938	5	9.588	14.235	*0.000
	داخل المجموعات	928.793	1,379	0.674		
	المجموع	**976.731**	**1,384**			
المقياس ككل	بين المجموعات	19.564	5	3.913	19.502	*0.000
	داخل المجموعات	276.683	1,379	0.201		
	المجموع	**296.247**	**1,384**			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$)

يتبين من الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد وعلى المقياس ككل تعزى لمتغير (**المستوى التعليمي للأب**)، ولمعرفة

لصالح من تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات البعدية، والجدول (22) يبين ذلك.

جدول (22)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد وعلى المقياس ككل وحسب متغير المستوى التعليمي للأب

البعد	المستوى التعليمي للأب	المتوسط الحسابي	أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	دراسات عليا
العنف النفسي	المستوى التعليمي للأب	المتوسط الحسابي	3.75	3.65	3.61	3.72	3.53	3.34
	أمي	**3.75**		0.10	0.13	0.03	0.22	0.41
	ابتدائي	**3.65**			0.03	-0.07	0.12	0.31
	متوسط	**3.61**				-0.11	0.09	0.28
	ثانوي	**3.72**					0.20	0.39
	جامعي	**3.53**						0.19
	دراسات عليا	**3.34**						
العنف الاجتماعي	المستوى التعليمي للأب	المتوسط الحسابي	3.78	3.96	3.79	3.80	3.68	3.19
	أمي	**3.78**		-0.17	0.00	-0.02	0.10	0.60
	ابتدائي	**3.96**			0.17	0.16	0.28	0.77
	متوسط	**3.79**				-0.02	0.10	0.60
	ثانوي	**3.80**					0.12	0.62
	جامعي	**3.68**						0.50
	دراسات عليا	**3.19**						
العنف المادي	المستوى التعليمي للأب	المتوسط الحسابي	2.17	1.45	1.56	1.65	1.60	1.89
	أمي	**2.17**		0.72	0.61	0.52	0.57	0.28
	ابتدائي	**1.45**			-0.10	-0.20	-0.15	-0.44
	متوسط	**1.56**				-0.10	-0.04	-0.33
	ثانوي	**1.65**					0.05	-0.24
	جامعي	**1.60**						-0.29
	دراسات عليا	**1.89**						

العنف الجنسي	**المستوى التعليمي للأب**	**المتوسط الحسابي**	3.28	2.97	2.63	2.77	2.63	2.74
	أمي	**3.28**		0.31	0.64	0.51	0.65	0.54
	ابتدائي	**2.97**			0.34	0.20	0.34	0.23
	متوسط	**2.63**				-0.14	0.00	-0.11
	ثانوي	**2.77**					0.14	0.03
	جامعي	**2.63**						-0.11
	دراسات عليا	**2.74**						
العنف الجسدي	**المستوى التعليمي للأب**	**المتوسط الحسابي**	4.18	4.31	4.02	3.93	3.87	3.56
	أمي	**4.18**		-0.13	0.16	0.25	0.31	0.62
	ابتدائي	**4.31**			0.29	0.39	0.44	0.76
	متوسط	**4.02**				0.09	0.15	0.46
	ثانوي	**3.93**					0.06	0.37
	جامعي	**3.87**						0.31
	دراسات عليا	**3.56**						
المقياس ككل	**المستوى التعليمي للأب**	**المتوسط الحسابي**	3.65	3.57	3.44	3.48	3.35	3.16
	أمي	**3.65**		0.08	0.21	0.17	0.30	0.49
	ابتدائي	**3.57**			0.13	0.10	0.22	0.42
	متوسط	**3.44**				-0.04	0.09	0.28
	ثانوي	**3.48**					0.12	0.32
	جامعي	**3.35**						0.20
	دراسات عليا	**3.16**						

يتبين من الجدول (22) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة ذوي **المستوى التعليمي للأب** (أمي) من جهة، وذوي **المستوى التعليمي للأب** (ابتدائي، ومتوسط، وثانوي، وجامعي، ودراسات عليا) من جهة أخرى، ولصالح ذوي **المستوى التعليمي للأب** (أمي).

نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، **ما القدرة التنبؤية لمتغيرات (النوع الاجتماعي للطفل، عدد الأطفال في الأسرة، والمستوى التعليمي للطفل، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ونوع المسكن، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي للأب) في التنبؤ بدرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في مدينة تبوك؟**

وللإجابة على هذه الفرضية تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات (النوع الاجتماعي للطفل، عدد الأطفال في الأسرة، والمستوى التعليمي للطفل، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ونوع المسكن، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي للأب) ودرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال، والجدول (23) يبين ذلك.

جدول (23)

مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات (النوع الاجتماعي للطفل، عدد الأطفال في الأسرة، والمستوى التعليمي للطفل، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ونوع المسكن، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي للأب) ودرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال

	درجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال
النوع الاجتماعي للطفل	**0.259**
المستوى التعليمي للطفل	**0.200**
ترتيب الطفل في الأسرة	**0.217**
الدخل الشهري للأسرة	**-0.377**
عدد أفراد الأسرة	0.028
نوع السكن	**0.196**
مهنة الأب	**0.115**
المستوى التعليمي للأب	**-0.232**

**** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α =0.05)**

يتبين من الجدول (23) ما يلي:

1. وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين متغير (النوع الاجتماعي للطفل، والمستوى التعليمي للطفل، وترتيب الطفل في الأسرة، نوع السكن، ومهنة الأب) من جهة، ومتغير درجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال، حيث بلغ أعلاها

(0.259) بين متغير النوع الاجتماعي للطفل ودرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال، وأدناها (0.115) بين متغير مهنة الأب ودرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال، مما يدل على انه كلما زاد (النوع الاجتماعي للطفل، والمستوى التعليمي للطفل، وترتيب الطفل في الأسرة، نوع السكن، ومهنة الأب) زادت درجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال .

2. وجود علاقة سالبة ودالة إحصائية بين متغير (الدخل الشهري للأسرة، المستوى التعليمي للأب) من جهة ومتغير درجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال، حيث بلغ أعلاها (0.377) بين متغير الدخل الشهري للأسرة ودرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال، وأدناها (0.232) بين متغير المستوى التعليمي للأب ودرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال، مما يدل على أنه كلما زاد (الدخل الشهري للأسرة، المستوى التعليمي للأب) قلّت درجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال.

كما تم استخدام وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي(Stepwise)، والذي يستخدم لتحديد أي من المتغيرات التي أدخلت في المعادلة تزودنا بالتنبؤ بدرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في مدينة تبوك، حيث كان هناك متغير تابع واحد هو درجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال، وثمانية متغيرات متنبئة وهي: (النوع الاجتماعي للطفل، عدد الأطفال في الأسرة، والمستوى التعليمي للطفل، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ونوع المسكن، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي للأب). وقد تم استخدام مستوى الدلالة الإحصائية(α =0.05) للدخول في المعادلة، ومستوى الدلالة الإحصائية (α=0.10) للخروج منها. ويبين الجدول (24) نتائج التحليل المتعلقة بقدرة المتغيرات المستقلة على التنبؤ بدرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في مدينة تبوك، وفيما يلي عرضٌ لذلك.

جدول (24)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي(Stepwise) لأثر المتغيرات المستقلة الثمانية والمتنبئة بدرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في مدينة تبوك:

المتنبئات	معامل الانحدار غير المعياري	معامل الانحدار المعياري	التباين المفسر(R^2)	التغير في (R^2)	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الثابت	3.439				42.405	*0.000
مستوى دخل الأسرة	-0.145	-0.324	0.142	0.142	-13.902	*0.000
النوع الاجتماعي للطفل	0.150	0.162	0.198	0.056	6.581	*0.000
المستوى التعليمي للطفل	0.125	0.212	0.230	0.032	9.003	*0.000
نوع السكن	0.155	0.167	0.257	0.027	7.021	*0.000
المستوى التعليمي لوالد الطفل	-0.047	-0.140	0.271	0.014	-5.580	*0.000
عدد أفراد الأسرة	-0.031	-0.053	0.274	0.002	-2.161	*0.031

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يتبين من الجدول (24) أن ستة متغيرات على الترتيب (مستوى دخل الأسرة، والنوع الاجتماعي للطفل، والمستوى التعليمي للطفل، ونوع السكن، والمستوى التعليمي لوالد الطفل، وعدد أفراد الأسرة) والتي أدخلت فسرت التباين بدرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في مدينة تبوك، حيث استطاعت هذه المتغيرات معاً تفسير ما نسبته (27.4.0%) من التباين بدرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في مدينة تبوك.

ويتبين من الجدول (24) أن أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بدرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في مدينة تبوك كان متغير (مستوى دخل الأسرة)، حيث فسر لوحده ما نسبته (14.2%) من التباين بدرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في مدينة تبوك، ثم تلاه متغير (النوع الاجتماعي للطفل) حيث فسر ما نسبته (5.9%) من التباين بدرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في مدينة تبوك، وأخيراً متغير (عدد أفراد الأسرة) حيث فسر ما نسبته (0.2%) من التباين بدرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في مدينة تبوك. وجميع هذه النسب ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.000).

4. 2 مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة ممارسة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في مدينة تبوك؟

أشارت نتائج الدراسة أن الأطفال في مدينة تبوك يتعرضون للعنف الجسدي أكثر من باقي أنماط العنف الأخرى بمتوسط حسابي بلغ(3.97)، وانحراف معياري (0.84)، والذي يتمثل بالضرب واللكم والحرق واستعمال الأدوات الحادة أو استخدام أي أداة من شأنها إلحاق الأذى بالطفل، وترك آثاراً واضحةً على جسد الطفل، وربما يعزى ذلك إلى أن العينة من الأطفال وبالتالي هؤلاء الأطفال بحكم مراحلهم الإنمائية والتي يجهل بها الآباء، قد يقومون بتصرفات تثير الآباء لأدنى سبب، مما يضطر الوالدين أو الأخوة الكبار لتوبيخهم وشد شعرهم وضربهم والبصق عليهم ودفعهم بقوة، وقد يكون الآباء تعرضوا للعنف في صغرهم من قبل والديهم، مما يجعلهم يعتقدون أن هذه التربية والتي تتمثل في تعنيف الأطفال جسدياً هي التربية الملائمة، وانطلاقاً من (نظرية التعلم الاجتماعي) فهؤلاء الآباء قد يكونوا لاحظوا آباءهم وهم يمارسون هذا السلوك، وبالتالي اعتبروه وسيلة ملائمة لتربية أطفالهم، حيث بين باندیروا (BANDURA) إن الأطفال الذين يربون من قبل والدين عدوانيين ويلحقون الأذى الجسدي بأبنائهم، بحيث ينعكس هذا الأسلوب التربوي على هؤلاء الأبناء أنفسهم ويدفعهم إلى إتباع أساليب مماثلة في المستقبل، ويوضح أن الأجيال المتعاقبة تتعلم العنف من خلال ممارسته في الحياة العائلية، كما توضحه (نظرية التعلم الاجتماعي) القائلة أن العنف الجسدي ضد الأطفال يعتبر متعلماً أو مكتسباً، حيث يتم تعلم العنف من الآباء الذين يستعملونه كوسيلة للتربية أو التأديب، فيكتسب الفرد سلوكاً مؤداه أن كلاً من العنف والعدوانية يعتبران استجابة ملائمة وفعالة لمواجهة المواقف المزعجة، ويغلب على الأفراد الذين يلجأون إلى العنف ضد الأطفال أن يكونوا قد تعرضوا في أسرهم الأصلية لخبرات العنف أكثر من غيرهم، فالرجال الذين لاحظوا آباءهم يضربون أمهاتهم أصبحوا عنيفين أكثر بثلاثة أضعاف مقارنة بالرجال الذين لم يشاهدوا العنف بين الأبوين، كما بين كلون وستراوس ((Connelly & Straus, 1990 في دراسته إن الأطفال الذين شاهدوا آباءهم يضربون

أمهاتهم قاموا بممارسة العنف مع الآخرين بدرجة أعلى من الأطفال الذين لم يشاهدوا مثل هذا السلوك، وهذا ما توصلت إليه (نظرية دائرة العنف) أن العنف ضد الأطفال يمر بحلقة أو دائرة وأن العنف هو سلوك متعلم وينتقل من جيل لآخر، فالطفل الذي يقع ضحية للعنف سيكون عنيفاً عندما يصبح رب أسرة مستقبلاً، وتستمر حلقة العنف من جيل لآخر، وهم يعبرون دائماً عن رغباتهم في أن يصبحوا كآبائهم عندما يكبرون، واتفقت دراسة (ريدغ وسيذر لاند) (Rodeighe & sutherlend, 1999) بوجود علاقة قوية بين خبرات العقاب القاسي في الطفولة ومدى استخدام العقاب الجسدي كوسيلة لتأديب الأطفال، وزيادة استخدام الوالد للعنف الجسدي بسبب سلوكيات الطفل الصادرة عنه.

وجاء في المرتبة الثانية العنف النفسي، والذي يتمثل بالصراخ في الطفل وشتمه ومناداته بألقاب، وتعريضه لانتقادات لاذعة من قبل أسرته، والسخرية منه وتجاهله عند التعبير عن آرائه بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، وانحراف معياري (0.70)، وربما يعزى ذلك إلى أن أسرة الطفل قد تعاني من الإحباط نتيجة عدم قدرتها على تحقيق أهدافها أو إشباع حاجاتها ونتيجة هذا الإحباط يقوم الوالدين بتعنيف الطفل نفسياً لأدنى سبب، كما قد يعاني الوالدين من القلق والتوتر نتيجة أعباء الحياة، وبالتالي يستثار لأدنى تصرف من الطفل، وهذا يدفع الوالدان لتهديد الطفل بالطرد من البيت بسبب أو بدون سبب، ثم تهديده بالقتل ونبذ الطفل وتذكيره بعيوبه وفشله أمام أصدقاءه والصراخ ومعاقبته بالحبس، ومن منظور نظرية (الإحباط والعدوان)، إن كل سلوك عنيف يسبقه موقف إحباطي، لأن السلوك العنيف يحدث بعد فشل الفرد في تحقيق أهدافه، الأمر الذي يؤدي أو قد يؤدي إلى ظهور الإحباط، الذي يقود بدوره إلى العنف، وعندما يعود الأب إلى منزله يمارس القوة على أبنائه، إذ أنه يقوم بتحويل الإحباط إلى قوة داخل أسرته، كطريقة سلوكية مناسبة لتفريغ وتنفيس هذه الإحباطات.

وتوضح أن الناس في حياتهم اليومية العادية يواجهون كثيراً من الإحباطات، التي غالباً ما تقودهم إلى التورط في أعمال عنيفة عدوانية، وأسلوب التنفيس هو

للراحة والخلاص من هذه الإحباطات من خلال المشاركة البدنية السلبية في العدوان والعنف.

كما جاء في المرتبة الثالثة العنف الجنسي وبمتوسط حسابي (2.78)، وانحراف معياري (1.18)، والذي يتمثل بالتحرش الجنسي من قبل أحد أفراد الأسرة، وعدم مراعاة الأسرة للتغيرات الجسدية والجنسية لديه، وتعريض الطفل للاستغلال الجنسي وللألفاظ الجنسية السيئة، وربما يعزى ذلك إلى أن هؤلاء الآباء قد تربوا من قبل والدين عدوانيين ومنحرفين، وبالتالي يلجأ هؤلاء الآباء إلى إتباع أساليب مماثلة مع أبنائهم وإن السلوك المنحرف المستخدم من قبل أفراد الأسرة متعلّم تبعاً لمبادئ الأسرة، ومن منظور لنظرية، وتركز النظرية على الضواغط الفردية التي تتمثل في الفقر والبطالة، فضلاً عن انخفاض تقدير الذات وعدم النضج والاكتئاب واضطرابات الشخصية، وهذه كلها متغيرات هامة تسهم في حدوث العنف الجنسي ضد الأطفال، ومن منظور (نظرية الإحباط والعدوان) أنه نتيجة للإحباط الدائم واختلاف المعايير المنظمة للسلوك بين الأسر، وان كل شكل من أشكال العدوان يكون مسبوقاً بحالة إحباط، فلا شك في أنه يؤدي إلى صراعات داخلية واضطرابات نفسية تقود إلى سلوكات عنيفة، وعدد حالات الإحباط ودرجة قوة العنف وحتى الاحباطات غير الهامة إذا تكررت فإنها ستؤدي إلى إثارة النزعة العدوانية وإلى تقويتها ويعني هذا أن مصادر الإحباط قد تتعدد، وأنها تقبل الزيادة فتتجمع، وفي تجمعها قوة، وتؤدي بالتالي في وقت لاحق إلى إثارة العدوان، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (ال سعود، 2000)، ودراسة (الصويغ، 2003) ودراسة (باولو سيرجيو، 2006) حيث أشارت النتائج أن العنف الجسدي أكثر انتشاراً، ثم العنف النفسي والعنف الجنسي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) **لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال يعزى لمتغير (جنس الطفل، وترتيبه، والمستوى التعليمي له) والتفاعل بينهما.**

أشارت الدراسة إلى أن الإناث يتعرضن للعنف أكثر من الذكور، وربما يعزى ذلك إلى الموروثات الاجتماعية والتي تكرس النظرة الدونية إلى الأنثى ويعتبر وجودها هو مجرد خدمة الرجل، وهذا التفريق بين الجنسين يتضح منذ ولادة الطفل وذلك بإعلان المولود ذكراً أو أنثى، ثم إطلاق الاسم المناسب لجنسه وتحديد الأدوار التي تعطي الأنثى شأناً أقلاً في الحياة، ومن هذه النظريات (نظرية الضبط الاجتماعي) والتي ترى أن الرجل ينشأ ويشجع على استخدام القوة والعنف والعمل خارج أطار البيت، ويعتبر ذلك كله من حقه، بينما ينظر للأنثى على أنها ضعيفة مجرد ربة بيت تقوم على خدمة الرجل ولا يجب عليها أن تكون غير ذلك.

فمجتمعنا العربي هو مجتمع ذكوري سلطوي تقدم فيه العلاقات على أساس القوة والضعف، مما جعلنا نفقد القدرة في التعامل الأفقي الإنساني، والذي يقوم على الاعتراف بالجنس الآخر على أساس الحرية والمساواة، حيث يقوم مجتمعنا والثقافة العامة السائدة بالنظر إلى الأنثى نظرةً خاصة، وهي يجب أنه تكون الأنثى دائماً مسلوبة الرأي تابعة للذكر، فالنظام الذكوري في مجتمعنا يجعل المرأة في وضع أدنى من الرجل وبسبب العقلية والتقاليد تتعرض الأنثى للاضطهاد، وتبين (عبدالوهاب 2000) من خلال النظر إلى الموروث الشعبي، الذي يعد من أهم الروافد الهامة في تحديد البنية الثقافية السائدة والتي تحمل الكثير من المضامين التي تكرس قيماً ومعاييراً اجتماعية تدعو إلى قهر الأنثى وتحجيم دورها والتقليل من شأنها.

وهذا يعطي الذكر حق الاستيلاء والتحكم بالأنثى أو استخدام العنف ضدها.

فالعنف ضد الأنثى يمكن اعتباره سبباً من أسباب الاضطرابات النفسية والاجتماعية المرتبطة بأنماط التفكير في المجتمع عند الذكر من جهة، ومكانة الأنثى وحقوقها في المجتمع من جهة أخرى، وخاصة تلك المجتمعات التي تحتكم إلى العصبية القبلية والعشيرة التي تعتبر الأنثى أقل كفاءة وإمكانية وقدرة من الذكر، ويتولد لدى الأنثى وعي زائف باعتبارها كائناً ضعيفاً لا يتحقق وجوده إلا من خلال الرجل، ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2005) والتي أشارت إلى أن الذكور أكثر تعرضاً للعنف.

فالعنف ضد الأنثى يتناسب طردياً مع الثقافة التي يحملها المجتمع وخصوصاً الثقافة الأسرية، فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي تضاءل هذا السلوك، واتفقت مع دراسة (بركات، 2004) ودراسة (الشقيرات والمصري، 2001) والإناث يتعرضن للعنف أكثر.

كما اتضح من النتائج أن الأطفال من ذوي التعليم المتوسط والثانوي يتعرضون للعنف أكثر من غيرهم، وربما يعزى ذلك إلى أن هؤلاء الأطفال يمرون بمرحلة المراهقة التي تمتاز بالتوتر والاضطرابات، نتيجة التغيرات الفسيولوجية والجسدية التي تطرأ على الطفل في هذه المرحلة، كما أن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى الاستقلالية عن الوالدين وتشكيل جماعة الرفاق، ومعاندة الوالدين، مما يضطر الآباء إلى تعنيف الأطفال وذلك لجهلهم بمراحل النمو التي يمر بها الطفل.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث ذوات الترتيب السابع وذوات المستوى التعليمي الثانوي يواجهن العنف أكثر من باقي أفراد الأسرة، وربما يعزى ذلك إلى كبر حجم العائلة، وثقل الأعباء الملقاة على الوالدين، وان الأنثى يكون غير مرغوب فيها في العائلات الكبيرة، وبالتالي تواجه العنف من قبل الوالدين والذكور داخل الأسرة، واتفقت الدراسة مع دراسة (بركات، 2004) أن حجم الأسرة الكبير يزيد من تعرض الأطفال للعنف بالمقارنة بالأسر التي حجم أفرادها أقل نسبياً، والإناث يتعرضن للعنف في الأسرة أكثر من الذكور.

وأن الإناث من ذوات الترتيب السابع فأكثر تعرضن للعنف بجميع أشكاله، وربما يعزى ذلك إلى أن الأنثى تواجه منذ إعلان ولادتها بأنها أقل منزلةً من الذكور وهي تحاط بمتغيرات ثقافية متدنية تقلل من شأنها، وتسيء إليها نفسياً، ولذلك تتعرض الأنثى للعنف وخاصةً في العائلات الكبيرة الحجم، لذلك تواجه الأنثى في هذه الأسرة بالرفض وعدم القبول.

كما إن الإناث ذوات المستوى التعليمي الثانوي يواجهن العنف أكثر داخل الأسرة، وربما يعزى ذلك إلى أن الإناث في هذه المرحلة يكن في مرحلة المراهقة وبالتالي تميل الأنثى إلى الاستقلالية والعناد داخل الأسرة، وهذا لا تتقبله الثقافة السعودية والتي تركز على أن تمتاز الأنثى بالخضوع والطاعة، وبخلاف ذلك

تتعرض الأنثى للعنف داخل الأسرة، ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة جان ولافيو وهبرت (Gange, Lavoie and Hebert, 2005) بأن التعرض للعنف يتم خارج نطاق الأسرة بنسبة أكبر من تلك التي تتم في نطاق الأسرة وخاصة الاعتداء الجنسي.

كما أشارت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي المستوى التعليمي المتوسط وترتيبهم (7 فأكثر) يتعرضون للعنف أكثر من غيرهم، وربما يعزى ذلك إلى أن هذه الفئة العمرية هي من فئة المراهقة، وبالتالي فإن هذه المرحلة لها خصوصية من حيث التوتر والاضطرابات وحب الاستقلالية، وهذا يواجه بالرفض من قبل العائلات الكبيرة الحجم وبالتالي فإن هذه العائلات ونتيجةً للضغط المادي والفقر والأعباء الملقاة على كاهل الأسرة تزيد التوتر داخل الأسرة ويتعرض هؤلاء الأطفال للعنف داخل الأسرة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) **بين المتوسطات لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال يعزى لمتغير (الدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ونوع المسكن، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي للأب) والتفاعل بينهما.**

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال في الأسر التي يقل دخلها الشهري عن (3000) ريال، يتعرضون للعنف الأسري أكثر من غيرهم، وربما يعزى ذلك إلى أنه كلما تدنت الدخول لدى الأفراد كلما ارتبط ذلك بتدني المستوى المعيشي لدى أفراد الأسرة وعدم القدرة على تلبية احتياجاتهم الأساسية، وبالتالي يشعر أفراد هذه الأسرة بالإحباط نتيجة لذلك، وهذا يزيد من احتمالية استجاباتهم إلى العنف الموجه ضد الأطفال وخاصة الصغار منهم.

أو ربما يعزى ذلك إلى أن الدخل المتدني قد يقود لعوامل تشجع على السلوك الانحرافي، فالعوامل الاقتصادية لها دور في تكوين السلوك الإنساني سواء كان هذا السلوك سوياً أو منحرفاً، فالعوامل الاقتصادية بما فيها الفقر والبطالة وتدني مستوى الدخل كلها عوامل تشجع على السلوك المنحرف، ومن ضمنها تعنيف الأطفال،

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (البطوش، 2007)، ودراسة (آل سعود، 2000) ودراسة (الرطوط، 2001) حيث أشارت إلى أن العنف يزداد مع انخفاض الدخل الشهري للأسرة.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير عدد أفراد الأسرة بالنسبة للعنف الممارس ضد الأطفال، وربما يعزى ذلك إلى أن هناك متغيرات أخرى تلعب دوراً هاماً في تعنيف الأطفال، مثل (الفقر والبطالة والإحباط داخل الأسر)، واتفقت الدراسة مع دراسة يوسف وآخرون(Youssf, R, 1998) ودراسة كوننلي وستراوس (Connely & Straus, 1990). انه كلما كانت الأسرة كبيرة وأعداد الأطفال فيها كثيراً وذات طبيعة اقتصادية منخفضة كلما كان العنف أكثر خطراً.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن العنف ينتشر داخل الأسر التي تسكن في منازل بالإيجار، وربما يعزى ذلك إلى أن هذه الأسر تعاني من الفقر وتدني الدخل وعدم القدرة على بناء مسكن، وهذا يرتبط بالإحباط الذي يتعرض له الأفراد نتيجة عدم القدرة على دفع الإيجار، وهذا يجعل أفراد الأسرة متوترين لأبسط الأسباب، مما يجعلهم يتعرضون بشكل عنيف اتجاه أفراد الأسرة واتجاه الآخرين أيضاً، واتفقت مع دراسة (منصور، 2003) فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية، كحالة الأسرة الاجتماعية المتدنية، والمنطقة السكنية، وضعف المرتب الشهري للأب، وعدم كفاية المصروف اليومي للطالب.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الآباء العاطلين عن العمل يتحرشون بشكل عنيف بأبنائهم أكثر من الموظفين، وربما يعزى ذلك إلى أن الأب العاطل عن العمل غير قادر على تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة مثل اللباس والغذاء ودفع الإيجار، وهذه الأشياء هي أبسط الأمور الواجب على الأب تلبيتها وتأمينها لأسرته، مما يضطر الأب للدفع بأبنائه الصغار للخروج إلى الشارع وحثهم على ممارسة أعمال بسيطة، أو التدرب على أعمال تفوق قدرتهم الجسدية، وكل هذه الأمور ترفع نسبة الإحباط لدى الأب ولدى أفراد الأسرة وترفع نسبة القلق والتوتر لديه، مما يدفع هذه الأسرة إلى ممارسة العنف على الأطفال كوسيلة للتنفيس عن المكبوتات التي يعاني

منها أفراد هذه الأسرة، وربما يعزى ذلك أيضاً إلى أنه كلما قل دخل الفرد، ينعكس ذلك على الحالة الانفعالية لدى الفرد من اكتئاب، وإحباط نتيجة لفشل الفرد في تلبية احتياجات ومتطلبات أسرته، وهذا ينعكس على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة حيث تزداد احتمالية القلق والملل والغضب، والوحدة لدى أفراد الأسرة، وبالتالي يصبح الفرد أكثر انفعالية وجهوزية لتعنيف الأطفال، وإن كان مدمناً يصبح أكثر انحرافاً.

وربما يعزى ذلك إلى أن البطالة تعني عدم القدرة على تلبية احتياجات الفرد وتلبية حاجات أسرته، مما يجعل الأب أكثر معاناة من القلق والتوتر والاضطراب، وكما أن الآباء العاطلين عن العمل، هم أنفسهم أكثر عرضة للانحراف وبالتالي يكونون غير قادرين على ضبط ومراقبة سلوكات أبنائهم وعلاجهم، وضبط أنفسهم أيضاً، فالمستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بزيادة السلوك الانحرافي لدى الأب، ففقر الوالدين والأسرة يؤثر على النواحي الصحية لدى الفرد و يجعل نموه العقلي والجسمي والنفسي أقل بكثير من معدل النمو الطبيعي، وذلك لقلة الغذاء والمسكن المناسب، والملابس الملائمة، وهذا ينعكس على الناحية الانفعالية للشخص مما يجعله أكثر توتراً واضطرباً.

إضافةً إلى ذلك فإن بطالة الأب تؤثر على الأبناء من الناحية التربوية، فالأب يبذل كل جهده وطاقاته للبحث عن عمل، فينصرف عن تربية أبنائه وهذا يمثل أحد أشكال العنف أيضاً، إضافةً إلى ذلك فإن البطالة تنمي في الفرد حدة المزاج وسرعة الغضب، مما يدفعه إلى القسوة والشدة والإسراف في العقاب لأبنائه، وعلى جميع أفراد أسرته، مما يدفع أبنائه إلى الانحراف والإدمان، فالبطالة تقود إلى الانحلال الخلقي وارتكاب الرذائل، وأن العمل الدائب المنتظم هو السبب الذي يصرف الفرد عن الانحراف، حيث أن البطالة بوجه خاص تقود إلى معاقرة الكحول والإدمان بكافة أنواعه، مما تجعل الفرد غير مسؤول عن تصرفاته.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (آل سعود، 2000)، ودراسة (الصويغ، 2003) ودراسة باردي وسيلفان وتارلي (Bardi, Silvan and Tarli, 2001) ودراسة(البطوش، 2007) والتي أشارت إلى وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي

المنخفض وجميع أشكال العنف الأسري، وإن العنف يرتبط مع الفقر والبطالة والإدمان على الكحول ارتباطاً وثيقاً.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأب ذو المستوى التعليمي (أمي لا يقرأ ولا يكتب) هو الأكثر ارتكاباً للعنف ضد الأطفال، وربما يعزى ذلك إلى أنه كلما انخفض المستوى التعليمي للأب كلما تدنى المستوى العلمي والثقافي لديه، وافتقاره إلى الأساليب الحديثة في التربية، مثل: الحوار والمناقشة والتدريب على التعامل مع الأبناء، وبالتالي يعتقد هؤلاء الآباء أن التسلط وممارسة العنف هو السبيل الوحيد للتربية، إضافة إلى ذلك فهؤلاء الآباء غالباً ما يكونون قد تعرضوا في طفولتهم للعنف من قبل والديهم، وبالتالي تكون ممارسة العنف لديهم سلوك متعلّم، وهذا ما تناولته نظرية (التعلم الاجتماعي)، إضافةً إلى ذلك فإن تدني المستوى التعليمي يرتبط عادةً بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي المتدني، وهذا يرفع القلق والتوتر لدى هؤلاء الآباء، فمع تدني المستوى التعليمي للوالدين يزداد السلوك الانحرافي لديهم وتزداد درجة ممارستهم للعنف، وربما يعزى ذلك إلى أن المستوى التعليمي للوالدين ينعكس على سلوك الأبناء من حيث تقديم النصح والإرشاد، وإقناع الأبناء من خلال الآيات القرآنية، والكتب المتخصصة بالسلوك، إضافةً إلى ذلك فإنه مع ارتفاع المستوى التعليمي يصبح الأب أكثر قدرة على تشخيص نفسية الأبناء والانتكاسات التي قد تحصل لهم، ويكون أكثر وعياً ومراقبةً لهم، إضافة إلى ذلك يكون الأب أكثر قدرةً على طلب المساعدة من الجهات المختصة والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وهذا ما يفتقر له الأب أو الأم غير المتعلمين أو الحاصلين على مستوى تعليمي متدن.

فالأسرة وخاصة الوالدين، هي البيئة التي تحتضن الطفل منذ ولادته، وهي أول مصدر لتكوين خبرته في الحياة، وهي الجسر الذي يوصل الطفل إلى المجتمع، وهي المدرسة التي يتعلم من خلالها أسس معرفته الأولى ومبادئ ثقافته، وعن طريق الوالدين يشبع جميع حاجاته الطبيعية، ويشعر من خلالهما بأهمية وجوده، وعن طريقهما يشبع الفرد حاجاته الاجتماعية والنفسية من الأمن والحماية والرعاية والحب والعطف والقبول والشعور بانتمائه إلى الجماعة وتحقيق الذات، وهذا يتوفر

غالباً في الأسر ذات الثقافة والتعليم الأعلى، وذلك لمعرفة هذه الأسر نمط التربية السليم، مما ينعكس على شخصية الفرد. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة يوسف(Youssf, R, 1998)، ودراسة كوننلي وستراوس(1990) واللتان أشارتا إلى أن العنف يرتبط مع المستوى التعليمي المتدني داخل الأسرة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) للقدرة التنبؤية لمتغيرات (جنس الطفل، وترتيبه، والمستوى التعليمي له، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ونوع المسكن، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي للأب) في التنبؤ بدرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في مدينة تبوك.

استطاعت الدراسة التوصل إلى نموذج لإعادة مستوى العنف الموجه ضد الأطفال في مدينة تبوك حسب متغيرات (النوع الاجتماعي للطفل، وترتيبه، والمستوى التعليمي له، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ونوع المسكن، ومهنة الأب، والمستوى التعليمي للأب) حيث كانت أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ في ممارسة العنف هو متغير (دخل الأسرة) مما يدل على أنه كلما زاد (الدخل الشهري للأسرة) قلّت درجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال

وجود علاقة موجبة ودالة إحصائية بين متغير (النوع الاجتماعي للطفل، والمستوى التعليمي للطفل، وعمر الطفل في الأسرة، نوع السكن، ومهنة الأب) من جهة، ومتغير درجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال، حيث بلغ أعلاها (0.259) بين متغير النوع الاجتماعي للطفل ودرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال، وأدناها (0.115) بين متغير (مهنة الأب) ودرجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال، مما يدل على انه كلما زاد (النوع الاجتماعي للطفل، والمستوى التعليمي للطفل، وعمر الطفل في الأسرة، نوع السكن، ومهنة الأب) زادت درجة ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال.

3.4 التوصيات:

في ضوء ما خلصت إليه الدراسة يمكن وضع التوصيات التالية:

1. إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على أماكن أخرى من المملكة العربية السعودية للتعرف على أنماط العنف السائدة فيها ضد الأطفال.

2. عقد دورات تدريبية للآباء بهدف التوعية في كيفية التعامل مع الأطفال والحد من ظاهرة العنف.
3. نشر برامج تعليمية وثقافية توضح أهمية احترام الأنثى وحسن معاملتها من خلال الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة.
4. توعية الآباء بخصائص ومراحل النمو والمراهقة والتغيرات الفسيولوجية والنفسية التي تحدث في هذه المرحل.

المراجع

أ. المراجع العربية:

ال سعود، منيرة عبد الرحمن(2000). **إيذاء الأطفال. أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له.** الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة، مصر.

إبراهيم، عبدا سليمان(1988). **إدراك الأبناء للقبول والرفض الوالدي وعلاقته بموضوع الضبط لدى هؤلاء الأبناء، مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، مصر، العدد 6 ص 185.

ابوعيد، مجاهد حسن(2004). **أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس،** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، نابلس. فلسطين.

إدريس، سامية حجازي (2002). **سوء معاملة الأطفال المرحلة العمرية (6-12) سنة وسط مرضي الاضطراب التحولي بمستشفيات العاصمة القومية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

إسماعيل، احمد السيد محمد(1995). **مشكلات الطفل السلوكية، وأساليب المعاملة الوالدية،** دار الفكر العربي، الإسكندرية، مصر.

باولو سيرجيو (2006). **العنف ضد الأطفال.** دراسة الأمين العام للجمعية العامة للأمم المتحدة، نيويورك.

البداينة، ذياب(2001). سوء معاملة الأطفال: الضحية المنسية.**مجلة الفكر الشرطي،** العدد(11)، المجلد(11).ص (167-213).

بدوي، احمد زكي(1986).**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت.

بركات، مطاوع(2004).**العنف الموجه ضد الأطفال: دراسة مسحية في مرحلة التعليم الأساسي في سورية.** وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع مكتب اليونسف في دمشق. سوريا.

بشناق، ناديا (2000). **العنف الأسري وعمالة الأطفال (وقائع ندوات).** مركز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء.

بشناق، ناديا، وآخرون(2001).**دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسـري**. مركـز التوعية والإرشاد الأسري، الزرقاء.

البطوش، ريم(2007). **علاقة العنف الأسري والتـوتر النفـسي لـدى الزوجـات المعنفات والأبناء المساء إليهم مع بعض المتغيرات الديموغرافية**، رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

بنات، سهيلة (2004). **مراحل النمو الأسري والإرشاد فيها**. ندوة بعنوان تطـوير مهنية الإرشاد الأسري، الجامعة الأردنية، الأردن.

بوزبون، بنه(2004). **العنف الأسري وخصوصية الظـاهرة البحرينيـة**. المركـز الوطني للدراسات، البحرين.

الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، (2006) **التقرير الـسنوي**، الريـاض، المملكـة العربية السعودية.

وزارة الشؤون الاجتماعية (2008). **التقرير السنوي**، الرياض، المملكة العربيـة السعودية.

التير، مصطفى(1997).**العنف العائلي**، أكاديمية نايف العربيـة للعلـوم الأمنيـة، الرياض، السعودية.

الجازي، أكرم (2006).**العنف الموجه ضد الأطفال في محافظة معـان، دراسـة ميدانية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

جبار، سهام مهدي(1997).**الطفل في الشريعة الإسلامية ومنهج التربيـة النبويـة** بيروت، المكتبة العصرية، لبنان.

الحاج، احمد غنان(1999). **العنف الأسري ضد الأطفال فـي المجتمـع الأردنـي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

حسين، طه عبد العظيم(2007).**سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة الاسكندرية، مصر.

حلمي، إجلال إسماعيل(1999). **العنف الأسري**، القاهرة، دار قباء، مصر.

حمدان، حنان جميل(1999). **إيذاء الإناث في الأسر الفلسطينية**، رسالة ماجـستير غير منشورة، عمان، الأردن .

الداري، ريما صالح فواد(2002). **العنف الأسري وأثره على الصحة النفسية للمرأة الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

الديب، أميرة (1990). **سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة**، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت .

راجح، احمد عزت(1970). **أصول علم النفس، بيروت**، دار القلم، لبنان.

ربيع، حسن وآخرون(1995). **علم النفس الجنائي**، دار غريب، القاهرة، مصر.

رشوان، محمد (1992). **الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي**، المكتب الجامعي الحديث، ط 2، الإسكندرية، مصر.

الرطوط، السيد عادل(2001). **أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرتهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.** رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الزغاليل، أحمد(1999). **العنف الأسري، أسبابه، أشكاله، وعلاقته بالإساءة للطفل.** مؤتمر التطوير التربوي الثاني لمدارس محافظة مادبا، جامعة مؤتة، الأردن.

زيتون، منذر(2003). **نحو استراتيجية وطنية لحماية الأسرة**، الصحة والعنف، المجلس الوطني لشؤون منظمة الصحة العالمية، مكتب عمان.

السرحان، وليد (1997). **أولادنا**، طبعة جديدة، عمان، الأردن.

السعد، (1999). **علم المجني عليه، ضحايا الجريمة**، (ط 1)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن. ص 6.

الشقيرات، محمد، والمصري، عامر(2001). الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالوالدين. **مجلة الطفولة العربية**. العدد(7) المجلد(3) ص (23-32).

شكور، جليل وديع(1996). **العنف والجريمة**، دار العربية للعلوم، بيروت، لبنان.

الصويغ، سهام (2003). الإساءة إلى الأطفال وإهمالهم، دراسة ميدانية في مدينة الرياض، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلد 3، العدد(9)، ص(29-70).

عباس، صفاء (2007). **الدوافع النفسية والاجتماعية لسلوك العنف المدرسي بالمرحلة العمرية من (12-17)،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

عبد الوهاب، ليلى (2000).**العنف الأسري: الجريمة والعنف ضد المرأة**، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق وبيروت، ص 16.

عبدالجواد، هاني، والطروانة، محمد (2004). **خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن** (دراسة ميدانية تحليلية). المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان- الأردن.

عبدالمعطي، حسن(2004). **الأسرة ومشكلات الأبناء**، الطبعة الأولى، القاهرة، دار سحاب للنشر. مصر.

العرود، محمد عبد السلام(2008). **العنف الأسري دوافعه وأثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي**، دار الفاروق. عمان.

عقله، محمد (1410).**تربية الأولاد في الإسلام**، مكتبة الرسالة الحديثة، الطبعة الأولى عمان، الأردن.

العكرة، ادونيس(1986).**الموسوعة الفلسفة العربية**. بيروت: معهد الإنماء العربي.

علي، وفاق صابر، وآخرون (2003). إساءة معاملة الأطفال في مدينة أم درمان. **مجلة العلوم الجنائية والاجتماعية**، عدد(11)، (115-155)

العواودة، أمل(2002). **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني**: دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في منطقة عمان، ط1، مكتبة الفجر، إربد، الأردن.

غانم، عبد ا (2000).**التنشئة الأمنية،** بحث منشور في الفكر الشرطي. الشارقة الإمارات.

القريني، سعد ناصر(2004).**علاقة الضبط الأسري باتجاه طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف) من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض،** جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

القمش، مصطفى نوري(1994). **مشكلات الأطفال المعوقين عقليا داخل الأسرة كما يراها الأهالي، واستراتيجيات تعليمهم هذه المشكلات**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

قناوي، شادية على(1996). نحو تفسيرات آليات العنف في المجتمـع المـصري: رؤية سوسيولوجية، **حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية**، عدد(19)، جامعة قطر، الدوحة.

قناوي، هدى (1988).**الطفل تنشئته وحاجاته**، ط 2، مكتبـة الإنجلـو المـصرية، القاهرة، مصر.

المجدوب، احمد، وآخرون(2003). **ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية**. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ص 106.

المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2005). **العنف الأسـري فـي الأردن: المعرفـة والاتجاهات والواقع**. عمان. الأردن.

ماجد، مريان، (2005). **العنف الأسري: نظرة نقدية لما كتب حوله**، ورقة عمل في الجامعة الهاشمية، الزرقاء، دراسة غير منشورة.

مسلم، أبو الحسن مسلم ابن حجاج النيسابوري **صحيح مسلم**، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، لبنان، ط3.

منصور، عبدالمجيد(2003).**العوامل النفسية والاجتماعية والاقتـصادية المؤديـة لسلوك العنف لدى المراهقين من (12-16) ودور الخدمة الاجتماعية فـي مواجهة هذه العوامل**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعـة الأردنيـة، عمان، الأردن.

منظمة الصحة العالمية(2002)، **تقرير العنف ضد الأطفال** اليونسف.

النمر، أسعد(1995). **في سيكلوجية العدوان**، دراسة نظرية (ص، 176)، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان.

الوريكات، عايد عواد(2007). **نظريات علم الجريمة**، ط 2، دار الـشروق للنـشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ياسين، حمدي، وآخرون(2000).إساءة معاملة طفل ما قبل المدرسـة وخـصائص النفسية، دراسة عبر ثقافية، بين المجتمعين الكـويتي والمـصري، **المجلـة التربوية،** المجلد(14)، العدد(55)، ص (33-69).

ب. المراجع الأجنبية:

Aver, L; Mastal, C .& Lundy, M (2000) .Post-tranmatc Stress And Mental Health Functioning Of Sexually .Abused Children. **Child And Adolescent Social Work Journal** .Vol(17).No :(1).(PP123-154).

Bardi, M. Silvana, M. and Tarli, B. (2001). A survey on parent- child conflict resolution: intra family violence in Italy. **Child Abuse and Neglect**, (6), (pp 839 -853).

Baxter, A. (1987). **Techniques for dealing with family violence**. Charles C Thomas, U.SA.

Berry, D. B. (1995) **The Domenstic violence: Source book every thing you need to know** (3rd). Lowell House, NTc, contem Porary Publishing Group, Inc. Los Angeles ,U.S.A.

Brown , A. (1993) : Violence against women by male partners : Prevalence, outcomes, and policy implications, **American Psychologist**, vol. (48), (PP 1077-1087).

Coleman, J.W. and Cressey, D.R. (1987): **Domestic violence and sexual abuse**. University Press.

Connelly, C. D. & Straus, M.A.(1990) **Mothers Age And Physical Abuse Of Children.** New Hampshire University. Durham Family Research. Lab.

Crossn –Tower, Cynthia.(2002).**Understanding Child Abused and Neglect**. Boston :Allyn and Bacon.

Davies, J.(1998). **Safety planning of battered woman**. Copied Sage Publications, Inc.

Finkelhor, D.(1985) Sexual Abuse and Physical Abuse: some ccritical Differences. In: Newberger. E. H. and Bourne R. (eds), **Unhappy family violence**. (PP 21-30) mosby- year Book, Inc, U. S. A.

Gagne, M. H., Lavoie, F and Hebret, M. (2005). Victimization during child hood and Revictimization in Dating Relationships in Adolescent Girls. Child Abuse and Neglect: **The International Journal**. Vol. (29), No. (10), (pp1155-1172).

Geri ,R. D.& Dana,(1993) **Family interactions and Child sychopathology Child Development**, New Orleans,(PP :25-28).

Isaacs, E. D. (1982). Treatment of child Abuse: A review of behavioral Interventic. **Journal of Applied Behavior Analysis**, Vol.(15),(PP273-294).

Matlin, M., (2000). **The psychology of woman**,(4th ed). Harcount College Publishers, U.A.E.

MC Gee, R.A., and. Wolfe D.A. (1991): Psychological maltreatment: Toward and operational definition. **Development and psychopathology**, (3),(PP 3-18).

Meriwether, H . M.(1988).Child Abuse Reporting Lows: Time foracharge . In Besharov. D. J. (eds), **Protecting children from Abuse and Neglect: Policy and practice** (PP. 9- 47). Charles V. Thomas spring Liled Illinois , USA.

Mieke "and komen (2003). Physical child Abuse and social change: Judicial intervention in the Nether lands, I960- 1995.**child Abuse and Neglect**, vol. (27), (pp 951-975).

Morton, T. L .;Twentyman, C.T.; and Azar, S. T. (1988). Cognitive-behavioral assessment and treatment of child abuse. Ln N .Epstein; S. E. Schlesinger, and w. Dryden(Eds.),**Cognitive-behavioral theraby with families** (pp.87-117).New York,NY : Burnner/Mazel

National Clearing On Child Abuse and neglect Information (1996). **Defining Child Maltreatment** .Washington , DC .

Oxford Advanced learners Dictionary Oxford University press (1996)

Redriguez, C.& Suthwrland, D.(1999). Predictors Of Parents Physical Disciplinary Practices, **Child Abuse and Negleet**.Vo1.(23).No :(7) , (PP757-776).

Seldalk, A.J.& Broadhurst, D.D.(1996). **Executive Summary Of the Third National (Canter On Child Abusa and Negect** .Washington DC: National (Canter On Child Abusa and Negect .HHS.

Tapper, K, and Boulton, M.J (2004).sex differences in levels of physical, verbal. And indirect aggression amongst primary school children and their association with beliefs about aggression .**Aggression Behavior**, (30),(Pp 123 – 145) .

Umber Son, D. Ander Sonik., Glick, J. & Shapiro, A. (1998): Domestic violencei personal control, and gender**. Journal of Marriage and the Family**, (60),(pp. 467-478).

Wallace, H.(1998). **Victimology: Legal, psychological, and Social Perspectives.** Boston :Allyn and Bacon.

Wolfe, D.A., Zak, L., Wilson, S., & Jaffe, P. (1986).Child witness to violence between parents: Critical issues in behavioral and social adjustment. **Journal of Abnormal Child Psychology**, (14), (pp95 – 104).

Youssf, R: Attia, M .&kamal,M.(1998).Childen periencing Violence 1:Parental use of Corporal Punishment. **Child Abusa and Negect**.Vol. (22), No. (PP 10.P23).

الملحق(أ)

الاستبانة

بسم ا الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

كلية العلوم الاجتماعية "استبانه "

علم الجريمة

أخي الطالب / أختي الطالبة :

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان " العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في مدينة تبـوك" وذلك للحصول على معلومات بقصد استكمال متطلب درجة الدكتوراه في علم الجريمة مـن جامعة مؤتة، تجد عددا من الأساليب والممارسات التي يستخدمها أحـد إفـراد الأسـرة أو المجتمع، والمطلوب (منك/ منك) قراءة كل فقرة من فقرات الاستبيان بتمعن، ووضع إشارة (x) في العمود المقابل لها ، لبيان درجة (تعرضك) لهذه الممارسات،(وتأثرك ، تـأثرك) بها .

أرجو الإجابة على الفقرات باهتمام وأمانة علما بان الإجابات سـتكون سـرية ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي فقط . فأرجو التعاون في تعبئة البيانـات المطلوبة.

"شاكرين لكم حسن تعاونكم "

الباحث

فهد بن علي الزهراني

أولا : البيانات الأولية :-

1. الجنس 1.( ) ذكر 2. ( ) أنثى
2. المستوى التعليمي :

1.الابتدائية ( ) 2. المتوسطة .( )

3- الثانوية ( )

3.عدد أفراد الأسرة :

1. عدد الذكور ( ) 2.عدد الإناث ( )

4. نوعية المسكن :

1. ملاك ( ) 2. إيجار ( )

5. مهنة الأب :

1. قطاع حكومي ( )　　　　2.قطاع خاص ( )

3.بلا عمل　( )　　　　4. متقاعد　( )

5. عسكري　( )　　　　6. مغترب　( )

6. مهنة الأم :

1. قطاع حكومي ( )　　2. قطاع خاص ( )　　3. ربة منزل ( )

7. الداخل الشهري: (　　　) ريال

8 . المستوى التعليمي للأب:

1. أمي ( )　　2. ابتدائي ( )　　3. متوسط ( )

4. ثانوي ( )　　5. جامعي ( )　　6. دراسات عليا ( )

9. المستوى التعليمي للأم :

1. أمي ( )　　2. ابتدائي ( )　　3. متوسط ( )

4. ثانوي ( )　　5. جامعي( )　　6. دراسات عليا ( )

قائمه قياس العنف الأسري الموجه ضد الاطفال

الرقم	الفقرة	تنطبق إلى درجه كبيره جدا	تنطبق إلى درجه كبيره	تنطبق إلى درجه متوسطه	تنطبق إلى درجه قليله	لا تنطبق أبدا
	أ.العنف النفسي /العاطفي					
1	اشعر باهتمام زائد من قبل أسرتي.					
2	اشعر برفض أسرتي ونبذها لي.					
3	اشعر بان أسرتي تميز في المعاملة بيني وبين إخوتي من نفس الجنس.					
4	اشعر بان أسرتي تميز في المعاملة بين الذكور والإناث.					
5	تعاقبني أسرتي بالحبس .					
6	اشعر بان أسرتي تسخر مني عند قيامي بعمل لا يرضيهم .					
7	تذكرني أسرتي بعيوبي وفشلي إمام أصدقائي.					
8	أتلقى أوامر متضاربة من قبل أسرتي.					
9	أتعرض للانتقادات اللاذعة من قبل أسرتي.					
10	يتجاهلني أفراد أسرتي عند التعبير عن أفكاري و مشاعري.					
11	يعايرني أفراد أسرتي بالآخرين ممن هم أفضل مني عندما احصل على علامة سيئة .					
12	أتعرض للشتم والمنادة بألقاب نابيه من قبل أسرتي .					
13	تهددني أسرتي بالعقاب .					
14	يتشاجر أبي وأمي أمامي.					
15	لا تهتم أسرتي باظهار تصرفات تشعرني					

					بحبهم وحنانهم	
					لا تتحدث معي أسرتي كثيرا .	16
					يتعمد أفراد أسرتي الصراخ بحجة عـدم حديثهم معي .	17
					تجبرني أسرتي على اختيـار التخـصص الدراسي .	18
					أتعرض للصراخ من قبل أسرتي.	19
					تهددني أسرتي بالقتل .	20
					تهددني أسرتي بالطرد من البيت بسبب أو بدون سبب .	21
					أتلقى أوامر متضاربة من قبل أسرتي.	22
					ب. العنف الاجتماعي	
					أشعر بأنني احرم من حقي بالمشاركة في الانشطه الاجتماعية .	23
					تتدخل أسرتي بعلاقاتي الشخصية .	24
					لا تتيح لي أسرتي إبداء الـرأي القـضايا التي تخص الأسرة .	25
					تتدخل أسرتي بطريقة لباسي .	26
					أشعر بتقصير أسرتي في تربيتـي علـى القيم الدنية ولاخلاق الاجتماعية .	27
					تحرمني أسرتي من حقي في التعليم	28
					أشعر بعـدم متابعـة أسـرتي لدراسـتي ونشاطاتي الدراسية .	29
					تجبرني أسرتي على اختيار أصدقائي.	30
					تلح أسرتي علي بترك المدرسة.	31
					تحرمني أسرتي من اللعب مع أصـدقائي دون مبرر .	32
					ج العنف المادي	

33	لا تتوفر لي أسرتي الطعام الكافي.					
34	لا تتوفر لي أسرتي اللباس المناسب .					
35	لا تتوفر لي أسرتي العلاج عند اللزوم.					
36	لا تهتم أسرتي بمظهري الخـارجي مـن حيث نظافة جسمي وملابسي .					
37	أمنع من زيارة الطبيب عند اللزوم .					
38	تفرض أسرتي علي القيام بأعمـال رغـم علمهم أنها فوق طاقتي وتضرصحتي.					
39	حدث أن أصبت بكسور في يدي أو رجلي او بعض أسناني نتيجة المعاقبة الشديدة من قبل أسرتي					
	ج. العنف الجنسي					
40	أتعرض للاستغلال الجنسي من قبل إحدى أفراد أسرتي .					
41	أتعرض للتحرش الجنسي من قبل إحـدى أفراد أسرتي .					
42	أتعرض لألفاظ جنسية سيئة .					
43	لا تراعي أسـرتي التغيـرات الجـسدية والجنسية لدي .					
	د. العنف الجسدي					
44	أتعرض للدفع والشد من قبل أسرتي .					
45	أتعرض للوم والتوبيخ من قبل أسرتي.					
46	أتعرض للضرب باستخدام أعضاء الجسم (العض/ قبضة اليد ...) من قبل أسرتي.					
47	أتعرض للحرق أوالكي من قبل أسرتي.					
48	أتعرض للضرب عندم لا أنام في الوقـت المحدد من قبل أسرتي.					
49	أتعرض للضرب بأداه حـاده مـن قبـل أسرتي .					

50	أتعرض للخنق عندما أرتكب خطأ من قبل أسرتي.					
51	أتعرض للبصق على وجهـي مـن قبـل أسرتي .					
52	أتعرض للضرب بالعصا من قبل أسرتي.					
53	تحبسني اسرتي في البيت عندما ارتكـب خطاء .					
54	حدث ان أصبت بجروح نتيجة تعرضـي للضرب من قبل أسرتي.					
55	أدمن على المخدرات .					
56	تشجعني أسرتي علي الانتحار .					
57	اتعرض لشد الشعر من قبل أسرتي.					
58	حدث ان ظهرت كدمات في بعض إنحـاء جسمي نتيجة تعرضي لمعاقبة شديدة مـن قبل اسرتي .					
59	أدمن على شرب الدخان أو المعسل .					

المعلومات الشخصية

الاسم: **فهد بن علي الزهراني**

الكلية : العلوم الاجتماعية

تخصص: دكتوراه علم جريمة

سنة التخرج: 2010

هاتف نقال: 00966500639188

بريد الكتروني: masterfahed@hotmil.com